حَدِيثُ الْمُؤَاخَاةِ بَيْنَ الرَّسُولِ ﷺ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

دِرَاسَةٌ حَدِيثِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ

إِعْدَادُ

د .عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الصَّاعِدِيِّ

الْأُسْتَاذِ الْمُسَاعِدِ فِي قِسْمِ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلامِيَّةِ فِي جَامِعَةِ طَيْبَةَ

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،وبعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي،وقد قيض الله لها رجالا يحملونها ويبلغونها في مشارق الأرض ومغاربها.

وقد كان لصحابة رسول اللهﷺ رضي الله عنهم قصب السبق في ميدان تبليغ السنة.

والسنة اشتملت على الحديث عن كل مناحي الحياة المختلفة،ومن ذلك الحديث عن الفضائل سواء أكانت في العقائد أو العبادات أو فضائل الأماكن والبلدان أو الأشخاص،كفضائل الصحابة ﷺ .

وباب الفضائل باب واسع، فيه الصحيح،وهو قليل،وفيه الضعيف وهو كثير وفيه الكذب الموضوع وهو الأكثر.

وقد أخبر رسول اللهﷺ أنه سيكون في أمته من يكذب عليه،فقال: ((سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإيَّاكم وإيَّاهم)) (١)

بل حذر من رواية الحديث قبل التأكد من صحته فقال : ((من حدَّث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين)) (٢)

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١– إننا في عصر قد أطلت البدع برأسها، وعلى رأس هذه البدع مذهب الرفض الذي ضرب بأطنابه مشارق الأرض ومغاربها،فأصبحت دعوى محبة آل

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرةﷺ (١/١٢ ، رقم ٦) .

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم في مقدمته من حديث المغيرة بن شعبةﷺ (١/٨) ، وأحمد برقم (٢٠٦٩٦) ، وابن ماجه (١/١٥ رقم ٣٩).

البيت ﷺ مرتعاً خصبا يبث كثير من المبتدعة والزنادقة من خلالها سمومهم ،فصارت لهم القنوات الفضائية المتعددة، وبلغات مختلفة،وهم أصحاب مكر وحيل،يتلقفون الكلمة الحقة ويزيدون فوقها ألف كذبة،ولربما اغتر بهم قليلو العلم والمعرفة والبصيرة في بعض ما يروجونه،ومن ذلك نشر كثير من الأحاديث واهية السند مظلمة المتن.

ولربما وجدوا في كلام بعض أهل السنة ما يؤيد فريتهم، فيلبسون بذلك على الدهماء دينهم.

فكان الواجب على أهل السنة التصدي لهؤلاء وكشف حيلهم وبيان أن ما تمسكوا به من الحجج(١) هي أوهى من خيط العنكبوت.

وكان من الأحاديث التي يستدل به الروافض ويزعمون أن ما جاء فيها من خصائص علي بن أبي طالب ﷺ حديث المؤاخاة بينه وبين رسول الله ﷺ .

٢-أنني حين كنتُ أقرأ في "فتح الباري" للحافظ ابن حجر –رحمه الله– استوقفني اعتراضه على شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله– في رده لحديث المؤاخاة،خصوصا وقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوى ما وجد من الروايات، فقال:« وأنكر ابنُ تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر الرافضي المؤاخاة بين المهاجرين ،وخصوصا مؤاخاة النبي ﷺ لعلي قال: لأنَ المؤاخاة شُرعت لإرفاق بعضهم بعضا؛ ولتأليف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنى لمؤاخاة النبي لأحد منهم ولا لمؤاخاة مهاجري لمهاجري. وهذا رد للنص بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة ؛لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوى، فآخى بين الأعلى

---

(١) تسمية ذلك حجة لا بأس به،فهو مسلك قرآني حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ﴾ الشورى: ١٦

والأدنى؛ ليرتفق الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وبهذا تظهر مؤاخاته ﷺلعلي لأنه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة واستمر ، وقصة المؤاخاة أخرجها الحاكم من طريق جمَيع بن عُمير عن ابن عمر ((آخى رسول الله ﷺبين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمان)) وذكر جماعة قال: فقال علي: يا رسول الله إنك آخيت بين أصحابك، فمن أخي؟ قال: أنا أخوك)) وإذا انضم هذا إلى ما تقدم تقوى به»[1].انتهى.

ولكن حين التأمل فيمن أبرز الحافظ ابن حجر من رجال الإسناد استغربتُ من ذلك ؛وذلك أن جميع بن عُمير متروك ، بل رماه بعض أهل العلم بالكذب، كما سيأتي بيان حاله بالتفصيل ، في هذا البحث ، فلذكر علماء السير للمؤاخاة مع ضميمة خبر الحاكم على ما فيه رأى الحافظ ابن حجر–رحمه الله– أن المؤاخاة لها قوة في الثبوت ،فأحببتُ جمع ما ورد في هذا الباب من مؤاخاة النبيﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ.للنظر في صحته ومعرفة هل حديث المؤاخاة ثابت أم لا.

(١) فتح الباري (٧ / ٢٧١) بتصرف يسير.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة:

المقدمة ذكرتُ فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ: أسباب كثرتها، ومصادرها ،ودرجتها،وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:أسباب كثرة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

المطلب الثاني: درجة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

المطلب الثالث :مصادر الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

المبحث الثاني:ذكر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله- ومن وافقه في بطلان حديث المؤاخاة،وذكر كلام الحافظ ابن حجر-رحمه الله- ومن وافقه في الدفاع عنه.

المبحث الثالث :بين الحافظ ابن حجر وابن تيمية-رحمهما الله تعالى .

المبحث الرابع:تخريج الأحاديث الواردة في إخوة النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ،وفيه ثمانية عشر مطلباً

المطلب الأول: حديث علي ﷺ.

المطلب الثاني: حديث ابن عمر ﷺ.

المطلب الثالث: حديث ابن عباس ﷺ.

المطلب الرابع: حديث أبي هريرة ﷺ.

المطلب الخامس: حديث عائشة رضي الله عنها.

المطلب السادس: حديث عبدالله بن عمرو ﷺ.

المطلب السابع: حديث أنس بن مالك ﷺ.

المطلب الثامن: حديث جابر بن عبدالله ﷺ.

المطلب التاسع: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

المطلب العاشر: حديث حذيفة بن اليمان ﷺ.

المطلب الحادي عشر: حديث أبي ذر الغفاريﷺ.
المطلب الثاني عشر: حديث سلمان الفارسيﷺ.
المطلب الثالث عشر: حديث أبي رافع ﷺ.
المطلب الرابع عشر: حديث أسماء بنت عُميس رضي الله عنها.
المطلب الخامس عشر: حديث مخدوج بن زيد الباهليﷺ .
المطلب السادس عشر: حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيﷺ.
المطلب السابع عشر: حديث زيد بن أبي أوفىﷺ.
المطلب الثامن عشر: حديث عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيهﷺ .

المبحث الخامس :أسباب ذكر بعض المؤرخين لخبر المؤاخاة.
وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات .

منهج الباحث:

لقد تم العمل في هذا التخريج على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تخريج موسع،توسعتُ في الحكم على رجال الأسانيد؛حيث بلغ تخريج هذا الحديث أكثر من مئتي ورقة.
- والمرحلة الثانية: اختصرتُ ذاك التخريج اختصارا غير مخل محافظا على مقاصد التخريج.
- توسعتُ في أصل هذا البحث في ترجمة الرواة الذين فيهم كلام بغية الوصول إلى نتيجة صحيحة في الحكم عليهم،وحاولتُ الاختصار هنا قدر المستطاع.
- تتبعتُ الأحاديث الواردة في هذا الباب.
- جمعتُ طرق كل حديث.
- ذكرتُ من أخرج تلك الأحاديث بطرقها.
- حرصتُ على ذكر ألفاظ الحديث ليظهر بعد المقارنة ما في ألفاظ الحديث من التفاوت والاختلاف، وما فيها من نكارة وغرابة أو تعارض مع الأحاديث الأخرى الصحيحة من جهة، ومن جهة أخرى مع قواعد الشريعة ومع عُرف من حال رسول الله ﷺ،ثم ليحكم الناظر من خلال هذه المقارنة على الحديث .
- ذكرتُ حكم العلماء على كل طريق إن وجدت كلاما لهم.

وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول:

الأحاديث الواردة في فضائل علي بن أبي طالبﷺ:أسباب كثرتها،ومصادرها ودرجتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:أسباب كثرة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

المطلب الثاني: درجة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالبﷺ .

المطلب الثالث :مصادر الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالبﷺ.

المطلب الأول: أسباب كثرة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب ﷺ:

إن الصحابي الجليل علي بن أبي طالب ﷺ له كثير من الفضائل والمناقب فهو من أوائل من أسلم،فأسلم وهو صغير السن،وهو ابن عم رسول الله ﷺ وزوج أحب بنات رسول الله ﷺ ،وأبو حفيدي رسول الله ﷺ،وأحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين وشهد غالب المشاهد مع النبي ﷺ ، وليس هذا فحسب ،بل له مناقب جمة لا يسع المقام لذكرها وحصرها وتقصيها.

ولقد وردت فيه كثير من الأحاديث، التي تدل على عظيم مناقبه وشرفه وفضله؛ حتى قال جماعة من أهل العلم -رحمهم الله تعالى- منهم الإمام أحمد-رحمه الله-: «ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب ﷺ»[(١)]

وبعد أن ذكر الحافظ ابن حجر-رحمه الله- معنى كلام الإمام أحمد- رحمه الله- قال:« قال غيره :وكان سبب ذلك بغض بني أمية له، فكان كل من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته[(٢)] وكلما أرادوا إخماده وهددوا من حدَّث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا »[(٣)].

وبسط الحافظ ابن حجر-رحمه الله- الأسباب في موطن آخر فقال: « وكأنَّ

---

(١) المستدرك على الصحيحين (٣ / ١١٦، رقم٤٥٧٢)،وتاريخ دمشق (٤١٨/٤٢) ومختصر تاريخ دمشق (٤١٦/٥)، ومن طريق الحاكم أخرجه ابن الجزري في مناقب الأسد الغالب (ص:١١).،ويُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٣/٣).

(٢) السياق يقتضي : "يبثه"،وقد وقعت كذلك في طبعة الدكتور عبدالله بن عبدالمحس التركي - حفظه الله-،(٢٧٦/٧). قال في الهامش:في الأصل،أ،ب،م"يثبته"

(٣)الإصابة في تمييز الصحابة(٤ / ٥٦٥).

السبب في ذلك أنه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه وخروج من خرج عليه، فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه من كثرة من كان بيَّنها[١] من الصحابة ردا على من خالفه، فكان الناس طائفتين لكن المبتدعة قليلة جدا،ثم كان من أمر علي ما كان ،فنجمت طائفة أخرى حاربوه، ثم اشتد الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سُنة، ووافقهم الخوارج على بغضه، وزادوا حتى كفروه مضموما ذلك منهم إلى عثمان ،فصار الناس في حق علي ثلاثة: أهل السنة، والمبتدعة من الخوارج،والمحاربين له من بني أمية وأتباعهم، فاحتاج أهل السنة إلى بث فضائله، فكثر الناقل لذلك لكثرة من يخالف ذلك،وإلاَّ فالذي في نفس الأمر أن لكل من الأربعة من الفضائل إذا حُرر بميزان العدل لا يخرج عن قول أهل السنة والجماعة أصلا ». [٢]

المطلب الثاني: درجة الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالبﷺ:

والأحاديث الواردة في مناقبه وفضائله ﷺ كثيرة جدا، فمنها الصحيح، ومنها الكذب والباطل، ومنها المختلف فيه. قال ابن عبدالبر –رحمه الله– «وفضائله لا يحيط بها كتاب، وقد أكثر الناس من جمعها فرأيت الاختصار منها على النكت التي تحسن المذاكرة بها وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته ﷺ »[٣].

---

(١) لعل المناسب أن يقال:"يبثها" لأمرين:الأول:أن الطعن يستلزم في عليﷺيناسب أن يقابل بالتكثير،وهو البث.

الأمر الثاني:أنه سيأتي في كلام الحافظ استخدامه للفظة البث،ولكن بعد مراجعة عدة طبعات من " فتح الباري"،منها:السلفية،ودار الريان (٧ / ٨٩)،وطبعة دار السلام (٩١/٧)، ووجدتها كما هو المثبت فتركتها على ما هي علبه،فضبطتها هكذا،وفي طبعة بولاق تصفحت إلى" بينهما" (٥٧/٧).

(٢) فتح الباري (٧ /٧١)،وهو بمعناه كلام البيهقي كما في تاريخ دمشق (٤١٨/٤٢).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢١٣).

وقال ابن تيمية–رحمه الله–:«فضل علي وولايته لله وعلو منزلته عند الله معلوم ولله الحمد من طرق ثابتة أفادتنا العلم اليقيني لا يحتاج معها إلى كذب ولا إلى مالا يُعلم صدقه».[1]

وقال الحافظ الذهبي–رحمه الله– في بيان درجة الأحاديث الواردة في فضائل علي ﷺ:« وهي تنقسم ثلاثة أقسام: قسم صحاح وحسان، وقسم ضعاف وواهيات، وفيها الكثرة، وقسم أباطيل وموضوعات ، وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة؛ قاتل الله من افتراها...وعلي ﷺ سيد كبير الشأن، قد أغناه الله عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب ». [2]

وقال ابن تيمية–رحمه الله–:«وأما مناقب علي التي في الصحاح فأصحها قوله يوم خيبر :(لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)[3] وقوله في غزوة تبوك: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)[4] ومنها دخوله في المباهلة[5] وفي الكساء[6] ومنها: قوله:(أنت مني وأنا منك)[7] ،وليس في شيء من ذلك خصائص،وحديث:(لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)[8]»[9]

---

(١) منهاج السنة النبوية (٨ / ١١٣).

(٢) ترتيب الموضوعات (ص:١٢٤).

(٣) بهذا اللفظ أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ﷺ،(٣ / ١٤٣٣رقم ١٨٠٧) وأخرجه البخاري بألفاظ أخرى قريبة منه،منها: (٣ / ١٠٧٧رقم٢٧٨٣).

(٤) في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ (إلا أنه ليس نبي بعدي) أخرجه البخاري(٣/١٣٥٩ رقم ٣٥٠٣) ، ومسلم (٤/١٨٧٠ ، رقم ٢٤٠٤) .

(٥)أخرجه مسلم (٤ / ١٨٧١رقم ٢٤٠٤) من حدي سعد بن أبي وقاص ﷺ.

(٦) أخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها (٤ / ١٨٨٣رقم ٢٤٢٤).

(٧) أخرجه البخاري من حديث البراء بن عازب ﷺ (٢ / ٩٦٠رقم٢٥٥٢).

(٨)صحيح مسلم من حديث علي بن أبي طالب ﷺ (١ / ٨٦رقم ١٣١).

(٩) منهاج السنة النبوية (٨ / ٢٩٤).

المطلب الثالث :مصادر الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالبﷺ:

من منهج أهل السنة والجماعة أنهم يتولون جميع صحابة رسول اللهﷺ بالحب والتكريم،والثناء العاطر،فيعرفون للسابق سبقه وفضيلته،ويقرون للاحق بحقه ومنزلته في صحبته لرسول اللهﷺ،فيروون ما علموا من الأحاديث الواردة في فضلهم جميعاً دون استثناء،فهم كما رووا فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ ،رووا فضائل عليﷺ ،قال ابن تيمية–رحمه الله–:«وقد صنف جماعة من علماء الحديث في فضائل علي، كما صنف الإمام أحمد فضائله ،وصنف أبو نعيم في فضائله وذكر فيها أحاديث كثيرة ضعيفة ،... الترمذي مع أنه جمع في فضائل علي أحاديث كثير منها ضعيف وكذلك النسائي وأبو عمر بن عبدالبر وجمع النسائي مصنفا في خصائص علي».[1]

بل من أهل السنة من تتبع ما خُصّ به عليّ ﷺ دون غيره من الصحابةﷺ،قال الحافظ ابن حجر–رحمه الله–:« وتتبع النسائي ما خُصَّ به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياد».[2]

ولكن مجرد رواية أهل العلم للحديث لا تعني الصحة عندهم؛فإن من منهجهم ذكر ما ورد في الباب، قال ابن تيمية–رحمه الله–:«ومن الناس من يكون قصده رواية كل ما رُوي في الباب من غير تمييز بين صحيح وضعيف، كما فعله أبو نعيم في فضائل الخلفاء، وكذلك غيره ممن صنف في الفضائل ،ومثل ما جمعه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو علي الأهوازي و غيرهما في فضائل معاوية ،ومثل ما جمعه النسائي في فضائل عليّ، وكذلك ما جمعه أبو القاسم بن عساكر في فضائل علي وغيره، فإن هؤلاء وأمثالهم قصدوا أن يرووا

---

(١) المصدر السابق (٨ / ١٣٤).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٦٥).

ما سمعوا من غير تمييز بين صحيح ذلك وضعيفه، فلا يجوز أن يجزم بصدق الخبر بمجرد رواية الواحد من هؤلاء باتفاق أهل العلم.

وأما من يذكر الحديث بلا إسناد ومن المصنفين في الأصول والفقه والزهد والرقائق فهؤلاء يذكرون أحاديث كثيرة صحيحة، ويذكر بعضهم أحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة كما يوجد ذلك في كتب الرقائق و الرأي و غير ذلك»[١].

وقال أيضاً:«وإن كانوا قد يتسامحون في رواية أحاديث ضعيفة كالنسائي فإنه صنف خصائص علي، وذكر فيها عدة أحاديث ضعيفة...والترمذي في جامعه روى أحاديث كثيرة في فضائل علي كثير منها ضعيف ».[٢]

ولكن الكذب في أحاديث الفضائل كثير، قال ابن تيمية-رحمه الله-:«...والناس قد رووا أحاديث مكذوبة في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم وغيرهم، لكن المكذوب في فضل علي أكثر؛ لأن الشيعة أجرأ على الكذب من النواصب ».[٣]

وقال أيضاً-رحمه الله- عن حديث:« وهذا ليس في مسند أحمد ومجرد روايته له في الفضائل لو كان رواه لا يدل على صحته عنده باتفاق أهل العلم؛ فإنه يروي ما رواه الناس وإن لم تثبت صحته، وكل من عرف العلم يعلم أنه ليس كل حديث رواه أحمد في الفضائل ونحوه يقول إنه صحيح، بل ولا كل حديث رواه في مسنده يقول أنه صحيح، بل أحاديث مسنده هي التي رواها الناس عمن هو معروف عند الناس بالنقل ولم يظهر كذبه، وقد يكون في بعضها علة تدل على أنه ضعيف، بل باطل، لكن غالبها وجمهورها أحاديث جيدة يحتج بها،

---

(١) المصدر السابق (٧ / ٢٢٣).

(٢) منهاج السنة النبوية (٧ / ١٢٦).

(٣) المصدر السابق (٧ / ٣٢١-٣٢٢).

وهي أجود من أحاديث سنن أبي داود، و أما ما رواه في الفضائل فليس من هذا الباب عنده »[١]

ولكن لم تكتف بعض الطوائف بما صح لعليﷺ من الفضائل والمناقب ولم تقف عند الحد الشرعي، فأخذتْ تختلق بعض الأحاديث ليرفعوا من شأنه– زعموا– وكان هذا في أهل المشرق وخاصة أهل الكوفة،قال ابن الجوزي–رحمه الله–:«فضائله الصحيحة كثيرة غير أن الرافضة لم تقنع فوضعتْ له ما يضع ولا يرفع،وحوشيت حاشيته[٢] من الاحتجاج إلى الباطل: فاعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف:

صنف سمعوا شيئا من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا ونقصوا.

وصنف:لم يسمعوا فتراهم يكذبون على جعفر الصادق ويقولون: قال جعفر، وقال فلان.

والصنف الثالث: عوام جهلة يقولون: ما يريدون مما يسوغ في العقل ومما لا يسوغ»[٣].

وقال الحافظ ابن حجر:« وقد ولَّد له الرافضة مناقب موضوعة هو غني عنها»[٤].

و«قال بعض الحفاظ: تأملتُ ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي وأهل بيته فزاد على ثلاثمائة ألف »[٥].

قال ابن القيم–رحمه الله–:«وأما ما وضعه الرافضة في فضائل علي فأكثر

---

(١) المصدر السابق (٧ / ١٦١).

(٢) أي أُبعدت حاشيته عن هذا فكيف هو.

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (١ / ٣٣٨).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة(٤ / ٥٦٥).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١ / ٤٢٠).

من أن يعد –ثم ذكر الكلام السابق وقال– ولا تستبعد هذا ، فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال».[(١)]

لذلك فحديث أهل الكوفة ينبغي التوقي منه والحذر، قال ابن تيمية: «...والكوفيون كان قد اختلط كذبهم بصدقهم، فقد يخفى كذب أحدهم أو غلطه على المتأخرين »[(٢)]

ومن عظيم مكرهم وحيلهم أنهم عمدوا إلى ما جاء في الصحيحين من فضل أبي بكر وعمر –رضي الله عنهما– ،فجعلوه في علي ﷺ،قال ابن تيمية– رحمه الله–:« هؤلاء الكذابون أرادوا أن يجعلوا الفضائل التي جاءت في أبي بكر يجعلونها لعلي ،وهذا من المكر السيء الذي لا يحيق إلا بأهله، وحدثني الثقة من أصحابنا أنه اجتمع بشيخ أعرفه وكان فيه دين و زهد وأحوال معروفة، لكن كان فيه تشيع، قال: وكان عنده كتاب يعظمه ويدَّعي أنه من الأسرار، وأنه أخذه من خزائن الخلفاء وبالغ في وصفه، فلما أحضره فإذا به كتاب قد كُتب بخط حسن، وقد عمدوا إلى الأحاديث التي في البخاري و مسلم جميعها في فضائل أبي بكر وعمر ونحوهما جعلوها لعلي، ولعل هذا الكتاب كان من خزائن بني عبيد المصريين؛ فإن خواصهم كانوا ملاحدة زنادقة غرضهم قلب الإسلام ،وكانوا قد وضعوا من الأحاديث المفتراة التي يناقضون بها الدين ما لا يعلمه إلا الله ».[(٣)]

وهذا من أعظم الأدلة على سفه عقولهم وطيشها؛فإن من شؤم الكذب على صاحبه وكبير وباله سرعة افتضاحه أمام الناس .

ومما يدل على كثرة الكذب فيما يروى في فضائل علي ﷺ اعتراف معلى

---

(١)المنار المنيف (ص: ١١٦).

(٢) منهاج السنة النبوية (٧ / ١٦١).

(٣) المصدر السابق (٧ / ١٥٣).

ابن عبدالرحمن الواسطي بوضع تسعين حديثاً في فضائل علي، فقال أبو داود السجستاني:«سمعتُ يحيى بن معين ،وسُئل عن المعلى بن عبد الرحمن ، فقال:أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله ؟ فقال : ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب ، ، تسعين حديثا»[١]

فإذا كان هذا حال راوٍ واحد منهم فكيف بغيره!وكيف لو جُمع ما وضعه الكذابون من سُقَّاط أهل الكوفة في فضائل علي لبلغت الأحاديث مبلغاً كبيرا،وجاءت في مجلدات.

بل قال ابن أبي الحديد:«واعلم أن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة فإنهم وضعوا في مبدأ الأمر أحاديث مختلقة في صاحبهم حملهم على وضعها عداوة خصومهم»[٢]

فعلم بهذا أن مصدر كثير مما يُروى في فضائل علي بن أبي طالب هو من الكذابين من أهل الكوفة خصوصا ومن غيرهم وبناء عليه فكثير مما يروى بل الغالب عليه عدم الصحة،فينبغي الحذر مما يروى والتثبت فيما ينقل.والله أعلم.

فمن أشهر تلك الأحاديث المختلف فيها حديث المؤاخاة بينه وبين النبي ﷺ، فقد اختلف أهل العلم في هذا الحديث، فمنهم المكذب له، ومنهم المصحح له.

ومن أشهر العلماء الذين حكموا عليه بالبطلانِ شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– في عدة مواضع من كتبه.

ومن أشهر المقوين لحديث المؤاخاة هذا الحافظ ابن حجر –رحمه الله–، كما سيأتي.

---

(١)الضعفاء الكبير للعقيلي (٨ / ٣٤٦).

(٢)شرح نهج البلاغة – (١١ / ٤٨).

المبحث الثاني: ذكر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– ومن وافقه في بطلان حديث المؤاخاة،وذكر كلام الحافظ ابن حجر–رحمه الله– ومن وافقه في الدفاع عنه :

وقد تتبعتُ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– حول هذا الحديث في عدة مواضع من كتبه، فاتفقت كلمته في كل الأماكن على بطلان هذا الحديث وأنه كذب وموضوع ،فمن ذلك قوله:«أما حديث المؤاخاة فباطل موضوع؛ فإن النبيﷺ لم يؤاخ أحدا ،ولا آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض، ولا بين الأنصار بعضهم مع بعض، ولكن آخى بين المهاجرين والأنصار ،كما آخي بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف، وآخى بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء كما ثبت ذلك في الصحيح »[1].

وقال–رحمه الله–: « إن النبي ﷺلم يؤاخ عليًّا ولا غيره، وحديث المؤاخاة لعلي. ومؤاخاة أبي بكر لعمر من الأكاذيب، وإنما آخى بين المهاجرين والأنصار، ولم يؤاخ بين مهاجري ومهاجري »[2]

وقال–رحمه الله– أيضا[3]: «إنَّ النبي ﷺلم يؤاخ عليًّا و لا غيره؛ بل كل ما رُوي في هذا فهو كذب، وحديث المؤاخاة الذي يُروى في ذلك مع ضعفه و بطلانه إنما فيه مؤاخاته له في المدينة، هكذا رواه الترمذي، فأما بمكة فمؤاخاته له باطلة على التقديرين »[4].

وقال–رحمه الله–: « إنَّ أحاديث المؤاخاة لعلي كلها موضوعة، والنبي ﷺلم يؤاخ أحدا، ولا آخي بين مهاجري و مهاجري، و لا بين أبي بكر و عمر،

---

(١) أي المؤاخاة بينه وبين غيره.

(٢) منهاج السنة النبوية (٥ / ٣٨).

(٣) المصدر السابق (٧ / ٨٤).

(٤) المصدر السابق (٥ / ٣٨).

و لا بين أنصاري و أنصاري، ولكن آخي بين المهاجرين و الأنصار في أول قدومه المدينة »[١].

وقال–رحمه الله–: « إنَّ من الناس من يظن أن المؤاخاة وقعت بين المهاجرين بعضهم مع بعض؛ لأنه رُوي فيها أحاديث، لكن الصواب المقطوع به أن هذا لم يكن، وكل ما رُوي في ذلك فإنه باطل، إمَّا إن يكون من رواية من يتعمد الكذب، وإمَّا إن يكون أخطأ فيه، ولهذا لم يخرج أهل الصحيح شيئاً من ذلك، والذي في الصحيح إنما هو المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار، ومعلوم أنه لو آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وبين الأنصار بعضهم مع بعض لكان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، ولكان يذكر في أحاديث المؤاخاة، ويذكر كثيراً فكيف وليس في هذا حديث صحيح، ولا خرَّج أهل الصحيح من ذلك شيئاً، وهذه الأمور يعرفها من كان له خبرة بالأحاديث الصحيحة والسيرة المتواترة وأحوال النبي ﷺ»[٢].

وليُعلم أن ابن تيمية–رحمه الله– مسبوق في تضعيف هذا الحديث ،فقد قال ابن حزم –رحمه الله–:« والذي صح من فضائل علي فهو قول النبي ﷺ : ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي)) [٣]، وقوله عليه السلام: ((لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله))[٤] وهذه صفة واجبة لكل مؤمن وفاضل،وعهده عليه السلام أنَّ عليا لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق[٥]، وقد صح مثل هذه في الأنصار ﷺأنه لا يبغضهم

(١) المصدر السابق (٧ / ٢٥٧).

(٢) المصدر السابق (٧ / ٢٥٨).

(٣) تقدم تخريجه قريباً.

(٤) تقدم تخريجه قريباً.

(٥) أخرجه مسلم (١/٨٦ ، رقم ٧٨) .

مؤمن يؤمن بالله وباليوم الآخر[1] ،وأما ((من كنتُ مولاه فعلي مولاه))[2]، فلا يصح من طريق الثقات أصلا ،وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها»[3].

فاقتصر ابن حزم-رحمه الله- على ذكر ثلاثة أحاديث مما صح في فضل علي ﷺ دليل على عدم صحة ما عدا ذلك .

وتبع شيخ الإسلام-رحمه الله- في إبطال هذا الحديث طائفة من أهل العلم، منهم: الحافظُ الذهبي-رحمه الله- ؛وذلك أنه اختصر كتاب "منهاج السنة"[4] ولم يتعقب ابنَ تيمية ولا في موطن واحد حول حديث المؤاخاة ،مما

---

(١) أخرجه البخاري (٣ / ١٣٧٩رقم٣٥٧٢) ومسلم (١ / ٨٥رقم١٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٥ / ٦٣٣ رقم٣٧١٣) وقال:حسن صحيح،قلتُ: تضعيف ابن حزم لهذا الحديث كاملا فيه نظر ولا يوافق عليه؛فإن القطعة التي اقتصر على ذكرها صحيحة على الراجح والظاهر، قال ابن تيمية عن هذا الحديث: مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته، فنُقل عن البخاري وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه وضعفوه، ونُقل عن أحمد بن حنبل أنه حسنه كما حسنه الترمذي. منهاج السنة النبوية (٧ / ٢٢٧-٢٢٨).

وللذهبي رسالة مستقلة في دراسة هذا الحديث؛ فجمع له طرقا كثيرة، يبلغ بها حد التواتر، فذكره عن جماعة من الصحابة مع بيان درجة كل طريق، وقال في نهاية الرسالة: (ص: ٢٩): فهذا ما يسر الله تعالى جمعه من طرق هذا الحديث، وأفادنا ذلك العلم بأنّ النبي ﷺقال ذلك. وقال في السير (٨/٣٣٤، ٣٣٥) : «هذا حديث حسن ومتنه متواتر)) يعني به الشطر الأول منه فقط». وقال أيضاً:«وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي يصدق بعضها بعضاً».

تاريخ الإسلام (٣ / ٦٣٢). وقال أيضا:«عملاً بما تواتر عن نبينا ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه». تاريخ الإسلام (١٤ / ٣٣٨).

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤ / ١١٦).

(٤) منها في مختصر المنهاج: (ص:٣١٧،و٤٦٠).

يدل على موافقته له فيما ذهب إليه من تضعيف الحديث.

وضعف الذهبي أيضاً صراحة أحاديث المؤاخاة وطرقه التي ذكرها في كتابه "ميزان الاعتدال" كما سيأتي ذلك في مواطنه في البحث.

وممن تبع ابنَ تيمية الحافظ ابنُ كثير–رحمه الله– في تضعيف هذا الحديث؛ حيث قال: «أما مؤاخاة النبي ﷺوعلي، فإن من العلماء من ينكر ذلك ويمنع صحته ومستنده في ذلك أن هذه المؤاخاة إنما شُرعت لأجل ارتفاق بعضهم من بعض وليتألف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنى لمؤاخاة النبي ﷺ لأحد منهم، ولا مهاجري لمهاجري آخر كما ذكره من مؤاخاة حمزة وزيد بن حارثة اللهم إلا أن يكون النبي ﷺلم يجعل مصلحة علي إلى غيره فإنه كان ممن ينفق عليه رسول الله ﷺمن صغره في حياة أبيه أبي طالب كما تقدم عن مجاهد وغيره»[1].

وذكر ابنُ كثير–رحمه الله– حديث أبي أمامة ﷺ قال: ((لَمَّا آخى رسول الله ﷺ بين الناس، آخى بينه[2] وبين علي)): وعزاه إلى الحاكم[3]، وقال: «قال الحاكم: ((لم نكتبه من حديث مكحول إلا من هذا الوجه وكان المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام)) [4].ثم قال ابن كثير–رحمه الله–: «وفي صحَّة هذا الحديث نظر[5]، وورد من طريق أنس وعمر أن رسول

---

(١) البداية والنهاية (٣ / ٢٧٨-٢٧٩) .

(٢) أي أبي أمامة،جاء التصريح به في حديث أخرجه الطبراني بإسناد حسن في مسند الشاميين (١ / ٣٦٤، رقم٦٢٧)، وفيه: "آخى بيني وبين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه".

(٣) وتبعه على العزو إلى الحاكم ابن الجزري في مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب (ص: ١٠)،ولكني لم أجد الحديث ولا قول الحاكم في مستدركه،وهو موجود في تاريخ دمشق (٤٢/٥١).

(٤) البداية والنهاية (٧ / ٣٧١).

(٥) فيه أيوب بن مدرك،متهم بالكذب.الجرح والتعديل(٢/٢٥٨)،والعلاءبن عمرو،متروك. الميزان

الله ﷺ قال : ((أنت أخي في الدنيا والآخرة)) وكذلك من طريق زيد بن أبي أوفى، وابن عباس، ومحدوج بن زيد الذهلي، وجابر بن عبد الله، وعامر بن ربيعة، وأبي ذر، وعلي نفسه نحو ذلك وأسانيدها كلها ضعيفة لا يقوى بشيء منها حجة، والله أعلم ».وقال أيضاً :« وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة لا يصح شئ منها لضعف أسانيدها، وركة بعض متونها، فإن في بعضها " أنت أخي ووارثي وخليفتي وخير من أمر بعدي " وهذا الحديث موضوع مخالف لما ثبت في الصحيحين وغيرهما والله أعلم »(١)

وممن وافق ابنَ تيمية الحافظُ العراقي–رحمه الله– شيخ الحافظ ابن حجر،حيث قال: «وكل ما ورد في أخوته فضعيف لا يصح منه شيء » (٢)

وكذلك وافقه الفتني–رحمه الله–، حيث قال: «وكل ما ورد في أخوة علي ضعيف»(٣).

وأما كلام الحافظ ابن حجر–رحمه الله– في هذا فقال:« وأنكر ابنُ تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر الرافضي المؤاخاة بين المهاجرين وخصوصا مؤاخاة النبي ﷺ لعلي قال: لأنَ المؤاخاة شُرعت لإرفاق بعضهم بعضا ولتأليف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنى لمؤاخاة النبي لأحد منهم ولا لمؤاخاة مهاجري لمهاجري. وهذا رد للنص بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة ؛لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوى، فآخى بين الأعلى والأدنى؛ ليرتفق الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وبهذا تظهر مؤاخاته ﷺ لعلي لأنه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة

= (١٠٣/٣).

(١) البداية والنهاية (٧ / ٢٥٠).

(٢)المغني عن حمل الأسفار (١ / ٤٨٣).

(٣) تذكرة الموضوعات (ص: ٩٧).

واستمر، وكذا مؤاخاة حمزة وزيد بن حارثة؛ لأن زيدا مولاهم، فقد ثبت أخوتهما وهما من المهاجرين، وسيأتي في عمرة القضاء قول زيد بن حارثة: إن بنت حمزة بنت أخي. وأخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء عن ابن عباس ((آخى النبيﷺبين الزبير وابن مسعود)) وهما من المهاجرين، قلتُ: وأخرجه الضياء[١] في المختارة من[٢] المعجم الكبير للطبراني ،وابن تيمية يصرح بأن أحاديث المختارة أصح وأقوى من أحاديث المستدرك ،وقصة المؤاخاة الأولى أخرجها الحاكم من طريق جمَيع بن عُمير عن ابن عمر ((آخى رسول الله ﷺبين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمان)) وذكر جماعة قال: فقال: علي يا رسول الله إنك آخيت بين أصحابك، فمن أخي؟ قال: ((أنا أخوك)) وإذا انضم هذا إلى ما تقدم تقوى به.» [٣]انتهى.

وأصرَّ الحافظ ابن حجر-رحمه الله- على إثبات المؤاخاة بين علي ﷺ وبين النبيﷺ حيث قال في ترجمة عليﷺ معددا مناقبه:« ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: أنت أخي »[٤]

وقد سبق الحافظ ابن حجر إلى ذكر الأخوة ابنُ إسحاق في سيرته،قال ابن إسحاق:«وآخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، قال – فيما بلغنا ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل – : تآخوا في الله أخوين أخوين ،ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي فكان رسول الله ﷺ سيد

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٤ / ٦٢رقم٥٠٨).

(٢) كذا في فتح الباري، والأسلوب ركيك ،ولعل الصواب والطبراني في المعجم الكبير،لأن الحديث موجود فيه (١٠ / ٣٢٢-٣٢٣رقم١٢٦٤٥).

(٣) فتح الباري (٧ / ٢٧١).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة(٤ / ٥٦٥).

المرسلين ،وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد وعلي بن أبي طالب ﷺ أخوين »[1]

وابنُ حبان –رحمه الله–في"السيرة"حيث ذكر حديث«و أنت أخي ووارثي»[2]

وابن عبدالبر –رحمه الله– فقال: « والصحيح عند أهل السير والعلم بالآثار والخبر في المؤاخاة التي عقدها رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في حين قدومه إلى المدينة أنه آخى بين أبي بكر الصديق ،وخارجة بن زيد بن أبي زهير، وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك ،وبين عثمان بن عفان وأوس ابن ثابت بن المنذر أخي حسان بن ثابت، وآخى بين علي بن أبي طالب وبين نفسه ﷺ فقال له:(أنت أخي في الدنيا والآخرة)»[3].

وقال أيضاً :« آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة، وقال في كل واحدة منهما لعلي: (أنت أخي في الدنيا والآخرة) وآخى بينه وبين نفسه فلذلك كان هذا القول وما أشبه من علي ﷺ »[4].

وابن الجوزي –رحمه الله– لكنه شكك في ذلك حيث قال:« آخى بين علي بن أبي طالب وبين نفسه ﷺ،وقيل: بين علي وبين الزبير،وقيل: بين علي وسهل بن حنيف »[5]

وممن ذكر الأخوة ابن الأثير[6]، وبرهان الدين الحلبي حيث

---

(١)سيرة النبي ﷺ لابن هشام (٢/١٣٠)

(٢) (١ / ١٤٠).

(٣) الدرر في اختصار المغازي والسير (ص: ٩٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٢٠٢).

(٥) المنتظم (٣/٧٤).

(٦) أسد الغابة (٣/٥٨٨).

قال:«والمعروف المشهور أن المؤاخاة إنما وقعت مرتين مرة بين المهاجرين قبل الهجرة ومرة بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة. والله أعلم »[١]

والمحب الطبري،حيث قال في ذكر فضائل علي رضي الله عنه: «ذكر إخائه للنبي ﷺ»[٢]

وابن سيد الناس[٣] حيث ساق حديث ابن عمر الآتي وهو حديث غير ثابت،كما سيأتي.

ومحمد بن يوسف الصالحي الشامي معتمدا على من تقدمه[٤]

ولم يصرح أحد هؤلاء بصحة ذلك سوى الحافظ أبي عمر بن عبدالبر.

وبعد، فكلام شيخ الإسلام ابن تيمية يدور حول مسألتين:

المسألة الأولى:إنكار ثبوت المؤاخاة بين النبي ﷺ وبين علي رضي الله عنه؛لعدم ثبوت ذلك إسنادا ومتناً.

المسألة الثانية: إنكار ثبوت المؤاخاة بين المهاجرين رضي الله عنهم بعضهم مع بعض.

والبحث أقيم لدراسة المسألة الأولى ؛لأن المقام لا يسع للحديث عن المسألتين.

---

(١) السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون (٢ / ٢٩٢).

(٢) ذخائر العقبى (ص: ٦٦).

(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (١/٣٢١).

(٤) سبيل الهدي والرشاد (٣/٣٦٤).

المبحث الثالث :بين الحافظ ابن حجر وابن تيمية –رحمهما الله– :

هنا مسألتان:

الأولى:هل الصواب مع ابن تيمية أو الحافظ ابن حجر–رحمهما الله تعالى ؟

سيظهر هذا من خلال دراسة وتخريج هذه الأحاديث،وفي الخاتمة–إن شاء الله تعالى .

الثانية:لماذا خصَّ الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام ابن تيمية بالإنكار عليه في تضعيفه لحديث المؤاخاة مع أنه مسبوق بذلك،وقد وافقه غير واحد من أهل العلم المبرزين كالعراقي شيخ الحافظ ابن حجر؟

تقدم أنَّ الحافظ العراقي قد وافق ابن تيمية في تضعيف حديث المؤاخاة،وإنه من المعلوم والشائع الصلة الوثيقة والكبيرة بين الحافظ ابن حجر وشيخه الحافظ العراقي.

وهي متمثلة في ثلاثة جوانب:

الجانب الأول:التتلمذ، فالحافظ ابن حجر قرأ على شيخه العراقي كثيرا،وبحث معه كثيرا من كتبه،فيقول في هذا:«لازمتُ شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها،قرأتُ عليه كثيرا من المسانيد والأجزاء،وبحثتُ عليه شرحه على منظومته وغير ذلك»[(١)].

وبيَّن سنة الملازمة فقال:«أول ما اجتمعتُ به في سنة ست وثمانين فقرأتُ عليه شيئاً،ثم فتر العزم إلى رمضان سنة ست وتسعين،فاجتمعتُ به بمنزله بجزيزة النيل » .[(٢)]

فواضح من هذا النص الارتباط الوثيق بين الشيخ وتلميذه،وليس هذا

---

(١) إنباء الغمر (١٧٢/٥).

(٢) المعجم المؤسس (١٨٨/٢).

الارتباط يسيرا، بل عميق جداً ،أتاح هذا للحافظ العراقي التفرس في تلامذته كلهم فيمن سيخلفه بعده،فقد سئل عند موته عمن بقي بعده من الحفاظ؟ فبدأ بذكرالحافظ ابن حجر وثنى بولده[١]

فهذا يدل على عظيم العلاقة بينهما والمعرفة التامة من الشيخ بتلامذته ، وعلى استحقاق الحافظ ابن حجر،وإلا كيف يؤخر ولده ويقدم غيره عليه،وما ذاك إلا لشدة الممازجة بينهما وعظيم خبرة العراقي بتلميذه.

وفي سؤال وجه له مرة أخرى فقال: «في فلان كفاية»[٢] يقصد الحافظ ابن حجر.

وهذا الذي قاله الحافظ العراقي هو الذي رأيناه بعد وفاته حيث سطع نجم الحافظ ابن حجر،بل غطت شمسه على كواكب أهل عصره.

الجانب الثاني: التقريظ،فقد قرظ الحافظ العراقي كتب تلميذه الحافظ ابن حجر،كما نرى ذلك في مواضع عدة ذكرها السخاوي –رحمه الله– في "الجواهر والدرر"[٣] مما يدل على عظيم الصلة والعلاقة الوطيدة بين التلميذ وشيخه،ومما يدل مكانة الحافظ ابن حجر عند شيخه العراقي رحمهما الله رحمة واسعة.

الجانب الثالث: العناية الكبرى التي أولاها الحافظ ابن حجر لكتب شيخه وآرائه،فقد عمل نكتاً على نكته لابن الصلاح.

والحافظ ابن حجر كثير الذكر والإفادة من كتب شيخه المختلفة ،بل نراه يحصي على شيخه الوهم والوهمين،فمن ذلك أنه قال:«وهذا ثاني حديث عثرت عليه في "تقريب الأسانيد" لشيخنا –عفا الله تعالى عنه– من هذا الجنس

(١) المصدر السابق ١٧٢/٥)، الجواهر والدرر (٢٧٢/١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) (٢٦٨/١-٢٧٣).

وقد نبهتُ عليه نصيحة لله تعالى والله أعلم»[1]

فهذا الإحصاء ليس من قبيل تتبع الزلات والعثرات- حاشا لله-ولكن المطالعة الواسعة لتراث شيخه وطلب الإفادة منها جعلته يقف على هذا الوهم.

وقلّ أن يكون للحافظ العراقي رأي في مسألة وقول في رجل أو حديث إلا ويذكره الحافظ ابن حجر،وهذا معلوم للقاري والمطالع لفتح الباري خاصة.

بل في كتب الحافظ ابن حجر ما يدل على رجوعه لتخريج أحاديث الإحياء ،فقال:«وذكر شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الحافظ في النكت التي جمعها على علوم الحديث لابن الصلاح أن هذا الحديث ورد من رواية جماعة من الصحابة عدتهم سبعة زائدة على من ذكر الترمذي، وأحال ببيان ذلك على تخريجه لأحاديث الإحياء»[2]

بل ذكر الحافظ نفسه تاريخ عناية شيخه العراقي بتخريج أحاديث الإحياء حيث قال:« وكان قد لهج بتخريج أحاديث" الإحياء" وله من العمر نحو العشرين».[3]

فيبعد بعد هذا كله أن لا يكون الحافظ ابن حجر قد اطلع على قول شيخه في تضعيفه لأحاديث المؤاخاة في تخريج أحاديث الإحياء .

ومن الأمثلة على تتبع الحافظ لآراء شيخه العراقي أنه قال:«ذكر ابن العربي أن القنوت ورد لعشرة معان فنظمها شيخنا الحافظ زين الدين العراقي فيما أنشدنا لنفسه إجازة غير مرة »[4]

وقال:«حديث أنس في المغفر وقد اشتهر عن الزهري عنه، ووقع لي من

---

(١) فتح الباري (١٠ / ١٧٥).

(٢) المصدر السابق (١٣ / ٥٤٥).

(٣)المجمع المؤسس (٢/١٧٧).

(٤) فتح الباري (٢ / ٤٩١).

رواية يزيد الرقاشي عن أنس في "فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي"، وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف، وقيل: إن مالكا تفرد به عن الزهري ،وممن جزم بذلك ابن الصلاح في "علوم الحديث" له في الكلام على الشاذ، وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري، وأبي أُويس ،ومعمر، والأوزاعي».[١]

وقال أيضاً:«وقد نبه على ذلك شيخنا العراقي في الكلام على المخضرمين من علوم الحديث»[٢].

وقال:«نبَّه على ذلك شيخنا حافظ الوقت أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي»[٣].

وقال أيضاً:«وكنتُ سألتُ شيخي الإمامين العراقي والبلقيني عن هذا الموضع فكتب لي كل منهما بأنهما لا يعرفان له متابعا، وعوَّلا جميعا على أنه عند البخاري ثقة فاعتمده، وزاد شيخنا العراقي أن صحة ما يجزم به البخاري لا يتوقف أن يكون على شرطه وهو تنقيب جيد»[٤].

وقال: «وكان شيخنا العراقي يرجحها، ولم أسمع ذلك منه»[٥].

وقال:«وَلَهُ طُرُقٌ جَمَعَهَا شَيْخُنَا الْعِرَاقِيُّ فِي كِتَابِ مَحَجَّةُ الْقُرَبِ فِي مَحَبَّةِ الْعَرَبِ»[٦].

فهذه المسألة أعني تخصيص الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام بالذكر

---

(١) المصدر السابق (٤ / ٥٩).

(٢)المصدر السابق (٧ / ١٤٩).

(٣)المصدر السابق (٩ / ٣٦٨).

(٤) فتح الباري (١٣ / ١٨٧).

(٥) المصدر السابق (١ / ١٧٧).

(٦) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٣ / ٣٥٤).

تحتاج إلى بحث.

بل تقدم أن كلا من الحافظين الكبيرين الذهبي- الذي تتلمذ الحافظ ابن حجر على كتبه ،ومن شدة إعجابه به سأل الله عز وجل أن يبلغه منزلته في الحديث[1] - والحافظ ابن كثير قد ضعفا هذا الحديث،فلم خصص الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام بالإنكار عليه؟.

(١) الجواهر والدرر (١٦٦/١).

المبحث الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في أخوة النبيﷺ لعلي بن أبي طالبﷺ :

بعد البحث فقد وقفتُ لحديث المؤاخاة على ثمانية عشر صحابياﷺ رووه وهم : عليّ وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وعائشة وعبد الله بن عمرو وأنس ابن مالك وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان وأبو ذر وسلمان الفارسي وأبو رافع وأسماء بنت عميس ومحدوج بن زيد الباهلي وأبو الطفيل عامر بن واثلة وزيد بن أبي أوفى وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ﷺ.وقد جعلت هذه الأحاديث في ثمانية عشر مطلباً وهي:

المطلب الأول: حديث علي ﷺ.

المطلب الثاني: حديث ابن عمر ﷺ.

المطلب الثالث: حديث ابن عباسﷺ .

المطلب الرابع: حديث أبي هريرة ﷺ .

المطلب الخامس: حديث عائشة رضي الله عنها.

المطلب السادس: حديث عبدالله بن عمروﷺ .

المطلب السابع: حديث أنس بن مالكﷺ.

المطلب الثامن: حديث جابر بن عبداللهﷺ.

المطلب التاسع: حديث أبي سعيد الخدريﷺ .

المطلب العاشر: حديث حذيفة بن اليمانﷺ.

المطلب الحادي عشر: حديث أبي ذر الغفاريﷺ.

المطلب الثاني عشر: حديث سلمان الفارسيﷺ.

المطلب الثالث عشر: حديث أبي رافع ﷺ.

المطلب الرابع عشر: حديث أسماء بنت عُميس رضي الله عنها.

المطلب الخامس عشر: حديث مخدوج بن زيد الباهليﷺ .

المطلب السادس عشر: حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيﷺ.

المطلب السابع عشر: حديث زيد بن أبي أوفى ﷺ.

المطلب الثامن عشر: حديث عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ﷺ .

المطلب الأول: حديث علي ﷺ.

فأما حديث علي ﷺ، فضعيف، وله عنه خمسة أسانيد :

الإسناد الأول: عبد المؤمن عن أبي المغيرة عنه.ضعيف جدًا،ومتن منكر جداً أشبه بالموضوع.

أخرجه أبو يعلى[(١)]،وأحمد[(٢)]قال حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ أَبِي عَوْفٍ ، كلاهما قالا : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي قال : «طلبني رسول الله ﷺفوجدني في جدول نائما فقال : قم ،ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال : فرأى كأني وجدتُ في نفسي من ذلك فقال : قم فوالله لأرضينك، أنت أخي، وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي، وتبرئ ذمتي من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام».

هذا إسناد ضعيف ،فيه علتان في الإسناد: ، وفي المتن نكارة وغرابة شديدة.

أولا: سويد بن سعيد شيخ أبي يعلى، فيه ثلاثة أمور، عدم تميز حديثه، واختلاطه وتدليسه.

خلاصة ما قاله أهل العلم فيه أنه في نفسه صدوق، ولما عمي كان يُلقن ما ليس من حديثه، ولم يتميز ذلك.

قال الذهبي[(٣)]:«كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص حفظه فأتى في

---

(١) في مسنده ١/٤٠٢، رقم ٥٢٨).

(٢) في فضائل الصحابة (٢/٦٥٦، رقم١١١٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٢٣٠).

حديثه أحاديث منكرة فترى مسلما يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة».

وأما اختلاطه ؛فإنه عَمي فلُقن ما ليس من حديثه،قال ذلك البخاري[1] وصالح بن محمد[2] والدار قطني[3] ويعقوب بن شيبة[4].

بل قال البخاري:« فيه نظر» [5]، ومعلوم أنَّ هذه العبارة من البخاري شديدة الجرح[6]، وهي أقوى جرحاً في الراوي من قوله: «في حديثه نظر»؛ لأنَّ

---

(١) التاريخ الأوسط (٤ / ٤٤ ١٠)،والتاريخ الصغير (٢ / ٣٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٢٣١).

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٢٣٠).

(٤) تاريخ بغداد (٩/٢٣١).

(٥) التاريخ الأوسط (٤ / ٤٤ ١٠)،والتاريخ الصغير (٢ / ٣٤٣).

(٦) « فيه نظر » عند البخاري على معنيين :

-بمعنى متهم في حديثه. قال الذهبي عن البخاري في « السير » (١٢/٤٤١) : « ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه؛ فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث ، سكتوا عنه ، فيه نظر ونحو هذا ، وقلَّ أن يقول فلان كذاب،أو كان يضع الحديث حتى إنه قال :إذا قلتُ :فلان في حديثه نظر فهو متهم واه » وقال في « الميزان » (٣/٥١) ترجمة عثمان بن فائد القرشي البصري : « قال البخاري : في حديثه نظر وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم » .

وقال أيضاً (٢/٤١٦) في ترجمة عبدالله بن داود الواسطي التمار : قال البخاري فيه نظر ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً .

و قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/٥١٦) ترجمة سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي (فيه نظر، يروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ؟ وعن عبدالله بن حسن عن أبيه عن جده عن النبيﷺ مناكير) (٥) .

وقال أيضاً في الموقظة (٨٣) : « وكذا عادته إذا قال : فيه نظر بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف» .

=

الأولى الكلام فيها متوجهة للرجل نفسه، وأما الثانية فهي متوجهة لحديثه.

وأقرب الأقوال فيه للصواب والله أعلم ما قاله الخطيب البغدادي والحافظ الذهبي؛ حيث قال الخطيب:«وكان قد كف بصره في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن» [١]

وأما وصفه بالتدليس فقال أبو حاتم:« وكان يدلس؛ يكثر ذلك».[٢]

وقال سبط ابن العجمي[٣]: «قال غير واحد: كان كثير التدليس»، وبنحوه قال ابن الكيال.[٤]

وقال أبو بكر الإسماعيلي:«في القلب من سويد شيء من جهة التدليس» [٥]

قلتُ:أما ما يخاف من تدليس سويد فمدفوع عنه بأنه صرح بالسماع،فبقي ما قاله الأئمة من قبوله للتلقين،ولم أقف على من سمع منه وهو بصير[٦].

وثانيا: زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال الأزدي: «منكر الحديث».[٨].

= وقال البخاري في ترجمة عثمان بن فائد: في حديثه نظر ،ثم قال الذهبي :وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم. ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢).

وقال الحافظ ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" (ص:٥٥) عن قول البخاري (سكتوا عنه) (فيه نظر) إنهما أدنى المنازل عنده وأرداها .

(١) تاريخ بغداد (٩ / ٢٢٩)

(٢) الجرح والتعديل (٤/٢٤٠).

(٣) التبيين لأسماء المدلسين (١/٣٢).

(٤) الكواكب النيرات (١/٤٧٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٤ / ٢٤١).

(٦)تنبيه: فات الحافظ ابن حجر وصفه بالتدليس في تقريب التهذيب.

(٧) (٨ / ٢٥٢).

(٨) لسان الميزان (٢ / ٤٨١).

وقال الهيثمي[1]: «رواه أبو يعلى وفيه زكريا الأصبهاني[كذا والصواب الصهباني] وهو ضعيف».

كما أن في الإسناد عبد المؤمن وشيخه أبا المغيرة، قال الألباني: لم أعرفهما [2].

وقد بحثت عنهما فوجدتُ الأمر كما قال الألباني رحمه الله.

وأما الإسناد الثاني فضعيف جداً، فعن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده، أخرجه أبو يعلى[3] ومن طريقه ابن عساكر[4] قال حدثنا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ ، ثنا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عن علي ﷺ قال: ((رسول الله ﷺ آخى بين الناس، وتركني، فقلتُ: يا رسول الله آخيتَ بين أصحابك وتركتني؟، فقال ﷺ: ترى تركتك؟ إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ، قَالَ : فَإِنْ حَاجَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ : إِنِّي عَبْدُ الله وأخو رسوله ﷺ لَا يَدَّعِيهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّابٌ))

قال ابن حبان–رحمه الله–:« قال أبو نعيم: رأيتُ عمر بن عبد الله فما أستحل أن أروى عنه»،ثم قال ابن حبان: «وروى عمر بن عبد الله بن يعلى نسخة أكثرها مقلوبة عن أبيه عن جده منها بإسناده: (أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وترك عليا آخرهم لا يرى أنّ له أخا،فقال: يا رسول الله آخيت بين

---

(١) في المجمع (٩/١٨).

(٢) في الضعيفة (١٠/ ٦٤١).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٦/٨٦)، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٩٢)، ومن طريق سهل بن زنجلة أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢١٦-٢١٧،رقم٣٤٣).

(٤) تاريخ دمشق (٤٢/٦١).

الناس وتركتني؟ قال: ولم تراني تركتُك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجّك أحد فقل: إني أخو عبد الله ورسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب))» (١)

وقال ابن الجوزي–رحمه الله–:« هذا حديث لا يصح». (٢)

وفي الحديث علة في المتن، ففي الحديثين قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه:(ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب)فهذا غريب، حيث يفيد هذا الكلام أن تكنية علي رضي الله عنه هي من الناس، كما هو ظاهر من منطوق الحديث، بينما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في صحيح البخاري يفيد أن تكنيته كانت من النبي ﷺ، ففي الحديث أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال:(هذا فلان لأمير المدينة، يدعو عليا عند المنبر، فقال: فيقول: ماذا؟ قال: يقول له: أبا تراب، فضحك، فقال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، ما كان له اسم أحب إليه منه) (٣).

وفي رواية أصرح من هذه عن سهل بن سعد قال :(استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهلَ بن سعد فأمره أن يشتم عليا، قال: فأبى سهل، فقال له: أما إذا أبيت، فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب ،وإن كان ليفرح إذا دعي بها. فقال له :أخبرنا عن قصته لم سمي أبا التراب ؟ قال: جاء رسول الله ﷺبيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك ؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺلإنسان: انظر أين هو ؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺوهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا التراب قم أبا التراب)(٤)

---

(١) المجروحين (٢/٩٢).

(٢) العلل المتناهية (١/٢١٧).

(٣) صحيح البخاري (٣ / ١٣٥٨، رقم٣٥٠٠).

(٤) صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٤رقم ٢٤٠٩).

وفي رواية أخرى:(ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال (أين ابن عمك) . فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان (انظر أين هو) . فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع .قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه وهو يقول (قم أبا تراب قم أبا تراب) [١]

على أنَّ في المتن من الطريقين علة خامسة،وهي غرابة شديدة أيضاً،منها قوله:(تقضي ديني ، وتنجز موعدي ، وتبرئ ذمتي)،فما الدين الذي قضاه علي ﷺ،وما براءة الذمة هذه وما الموعد،ومعلوم أن هذا خبر ولا بد لو كان صحيحاً من وقوعه، وما عُرف أن عليا قضى عن رسول الله ﷺ ديناً، ثم ما هو إنجاز الموعد؟! فلما لم يكن هذا دل على كذب المتن؛لأنَّ رسول الله ﷺ ما ينطق عن الهوى،وهذا إخبار عن غيب،وكل خبر أخبر به رسول الله ﷺ فهو حق وصدق ولا بد من وقوعه كما أخبر، فلوائح الغرابة والنكارة بادية في ألفاظه.

وأما الإسناد الثالث: فمحمد بن علي بن الحسين عن أبيه،حديث موضوع.

أخرجه الخطيب[٢]، ومن طريقه ابن عساكر[٣]،قال الخطيب:أخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال أخبرنا أبو نصر محمد بن احمد الإسماعيلي أخبرني أبو عمر محمد بن العباس بن الفضل بن محمد بن إبراهيم بن أزهر التميمي الخزاز بجرجان حدثنا عمران بن سوار البغدادي حدثنا عثمان بن عبد

(١) صحيح البخاري (٥ / ٢٣١٦ رقم ٥٩٢٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (١٢/ ٧١/ ٢).

الرحمن حدثنا محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على من طريق عثمان بن عبد الرحمن به عن علي مرفوعًا.(يا علي! أنت أخي، وصاحبي، ورفيقي في الجنة).

قلتُ: الوقاصي مجمع على ترك حديثه، قَال البُخارِيُّ :« تركوه» [١].

وقال فيه أيضاً:«سكتوا عنه» [٢].

وقال ابن معين:« لا يكتب حديثه كان يكذب». [٣]

وَقَال أبو حاتم:« متروك الحديث ذاهب الحديث كذاب». [٤]

ولهذا قال الألباني[٥]: «الحديث موضوع».

وأخرجه الرافعي[٦]عن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ثنا إبراهيم بن رشيد أبو إسحاق الهاشمي الخراساني، حدثني يحيى بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ﷺعن النبي ﷺقال:((سألتُ يا علي فيك خمسا، فمنعني واحدة، وأعطاني أربعا،سألتُ الله أن يجمع عليك أمتي فأبي عليَّ ،وأعطاني فيك :أنَّ أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت، معي لواء الحمد وأنت تحمله، بين يدي تسبق الأولين والآخرين وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة وأعطاني أن بيتي مقابل بيتك في الجنة وأعطاني أنك ولى المؤمنين بعدي)).

---

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٣٨).

(٢) التاريخ الأوسط ٢٥٦ - (٣ / ٦٢٠).

(٣) تهذيب التهذيب (٧ / ١٢٢).

(٤) الجرح والتعديل(٦ / ١٥٧).

(٥) الضعيفة (١٠/ ٦٤٠).

(٦) في التدوين في أخبار قزوين (٢ / ١٢٦).

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

أولا: عبيد الله بن سعيد بن كثير، وهو أبو القاسم المصري، ذكره ابن حبان في المجروحين[1]، وقال: «يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات؛ لا يشبه حديثه حديث الثقات».

قال ابن عدي: «سعيد بن عُفير مستقيم الحديث فلعل البلاء فيهما من ابنه، وذكره ابن يونس فلم يذكر فيه شيئا» [2]

وقال الذهبي: «روى عنه أبو عوانة في صحيحه» [3].

وقال أيضاً:«تُكلم فيه» [4].

وذكره الذهبي في المغني[5]، وقال: «فيه ضعف ،ذكره ابن حبان».

يظهر أن حال الراوي كما قال ابن حبان.

كما أن فيه أبا إسحاق إبراهيم بن رشيد، لم يتيسر لي الوقوف على ترجمته.

وفي متنه نكارة فقوله: ((معي لواء الحمد وأنت تحمله)) مخالف لما ثبت أن لواء الحمد بيد رسول الله ﷺ،فعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ..))[6] .

وأنكر مما تقدم قوله: ((وأعطاني: أن بيتي مقابل بيتك في الجنة)) ؛فإن هذا التركيب يفيد أن علياً ﷺ أفضل من النبي ﷺ منزلة،– وحاشا لله– أن يكون

---

(١) (٢ / ٦٧).

(٢)لسان الميزان لابن حجر (٥ / ٣٢٩) .

(٣)ميزان الاعتدال (٣ / ٩).

(٤) ديوان الضعفاء (ص:٢٦٤،رقم ٢٦٣٥).

(٥) (٢ / ٤١٥).

(٦) صحيح سنن الترمذي (٣ / ١٩٠رقم ٢٨٥٩).

هذا.ولو صح لكان:وأعطاني أن بيتك في الجنة مقابل بيتي،لا العكس،فأراد سبحانه وتعالى فضح الكذابين فعكسوا وانقلب المعنى،فصار الفاضل مفضولا والمفضول فاضلا.

وأما الإسناد الرابع: فهو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس، موضوع.

أخرجه ابن جرير الطبري[١] وابن عساكر[٢] من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب في قصة نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وفيها: «إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله تعالى أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟، قال: فأحجم القوم عنها جميعا، وقلتُ وإني لأحدثهم سنا، وأرمصهم[٣] عينا، وأعظمهم بطنا ،وأحمشهم[٤] ساقا :أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصي، وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ،قال :فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع ».

قال ابن كثير[٥] بعد ذكر رواية الطبري: « تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبي مريم، وهو متروك كذاب شيعي، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع

---

(١) التفسير ((١٧ /٦٦٢– ٦٦٣)، وتهذيب الآثار مسند علي (٣ / ٦٣) مختصراً، وتاريخ الأمم والملوك (٥٤٣/١).

(٢) تاريخ دمشق (٤٢/٤٨–٤٩).

(٣) وهو ما جَمَدَ من الوسخ في الموق . المغرب في ترتيب المعرب (١ / ٣٤٦).

(٤) أي دقيق الساقين. الفائق في غريب الحديث (١ / ٣١٩).

(٥) تفسير ابن كثير (٦ / ١٧٠).

الحديث، وضعّفه الأئمة رحمهم الله».

قلتُ: قال علي بن المديني: «أبو مريم الحنفي اسمه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث» [(1)]

وقال أيضاً:« ... وأما أبو مريم فاسمه عبد الغفار وكان لشعبة فيه رأيٌ وتعلم منه زعموا توقيف الرجال ثم ظهر منه رأيٌ رديء في الرفض فتُرك حديثه، وسمعتُ: أحمد بن محمد بن سعيد يثني على أبي مريم ويطريه وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لو انتشر علم أبي مريم وخرج حديثه لم يحتج الناس إلى شعبة.ثم عقب ابنُ عدي فقال: وابن سعيد حيث مال هذا الميل الشديد إنما كان لإفراطه في التشيع »[(2)]

و «ذكر لأحمد بن حنبل أبو مريم فقال: ليس بثقة، كان يحدث ببلايا في عثمان ﷺوعامة حديثه بواطيل »[(3)]

وقال داود السجستاني: «قلتُ لأحمد بن حنبل: عمير بن سعيد؟ قال: لا أعلم به بأسا. فقلتُ له :فإن أبا مريم قال يسلني عن عمير الكذاب، قال: وكان أبو مريم عالما بالمشايخ، فقال: أحمد: حتى يكون أبو مريم ثقة !كان يحدث بلايا في عثمان، وكان يشرب حتى يبول في ثيابه ».[(4)]

وقال يحيى بن معين:«ليس بشيء »[(5)]

وقال أبو حاتم:«هو متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه، لا يكتب حديثه» .

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٣٢٧).

(٢) المصدر السابق (٥ / ٣٢٧).

(٣) الجرح والتعديل(٦ / ٥٣).

(٤)الضعفاء للعقيلي (٣ / ١٠١).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣ / ٣٦٦).

وقال أبو زرعة: «لين »[١].

وقال سماك الحنفي لأبي مريم في شيء ذكره: «كَذَبَتَ والله »[٢]

وقال أبو داود:« أنا أشهد أن أبا مريم كذاب لأني قد لقيته وسمعت منه» [٣]

وقال النسائي: «متروك الحديث »[٤]

وقال الدارقطني:«ضعيف، حدَّث عنه شعبة ولعله لم يخبره »[٥].

وقال ابن عدي:« ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه وكان غاليا في التشيع وقد روى عنه شعبة حديثين ويكتب حديثه مع ضعفه »[٦]

وقال الحافظ ابن حجر: «أحد الضعفاء »[٧]،ومرة قال: «فيه ضعف »[٨] ولا يخفى ما في هذه العبارة من التساهل الشديد.

قلتُ: والذي يظهر أن تأمل كلام العلماء فيه يظهر والله أعلم أنَّ أقل أحواله أنه متروك الحديث.

ومتنه في سبب نزول الآية الكريمة خلاف الموجود في كتب الصحاح والسنن والمسانيد و كتب السيرة المشهورة المتدوالة[٩]،– فعن أبي هريرة ﷺقال : قام رسول الله ﷺحين أنزل الله عز و جل : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ

(١) الجرح والتعديل(٦ / ٥٤).

(٢)الضعفاء للعقيلي (٣ / ١٠٠).

(٣)المصدر السابق (٣ / ١٠١).

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٦٧).

(٥)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١ / ٢٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٣٢٨).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة(٤ / ٣٤١).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة(٧ / ٣٥٠).

(٩) يُنظر في هذا: الدر المنثور (١١/٣٠٣-٣٠٥) .

ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾الشعراء: ٢١٤قال:يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا)(١).

فهذا يفيد أن رسول الله ﷺ عمم وخصص قبائل لا أفرادا،وهذا مناسب،وكيف يريد رسول الله ﷺ وهو في بدأ دعوته أن ينصره شخص واحد! فهذا في غاية الغرابة،وأغرب منه أن طلب أن يقبل النصرة من علي ﷺ وقد كان صغيرا إذ ذاك، ومثله بحاجة لمن ينصره لا أن ينتصر به؛ودليل صغر علي ﷺ أن أباه أبا طالب كان على قيد الحياة كما يفيده هذا الحديث.

فهذه علة على علل الإسناد السابقة تزيده وهنا على وهن.

ومما يدل على ضعفه: اضطرابه،فقد أخرجه البيهقي(٢) قال :أخبرنا محمد ابن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد ابن عبد الجبار قال :حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني من سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه عن ابن عباس عن علي ابن أبي طالب ﷺ قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٤ ـ ٢١٥.

قال رسول الله:(عرفت أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليها فجاءني جبريل عليه السلام فقال لي: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربك عذبك ربك. قال علي: فدعاني فقال: يا علي إن الله قد أمرني

(١) صحيح البخاري (٣ / ١٠١٢رقم ٢٦٠٢)

(٢) دلائل النبوة (٢ / ١٧٨-١٨٠)

أن أنذر عشيرتي الأقربين ،فعرفتُ أني إنْ بادأتهم لذلك رأيتُ منهم ما أكره ،فصمتَ عن ذلك، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن لم تفعل ما أُمرت به عذبك ربك، فاصنع لنا يا علي رِجل شاة على صاع من طعام ،وأَعدَّ لنا عُس لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب، ففعلتُ فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أن ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب الكافر الخبيث فقدَّمتُ إليهم تلك الجفنة، فأخذ رسول الله منها حُذية[1] فشقها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها وقال: كلوا بسم الله، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما يرى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل منهم يأكل مثلها ،ثم قال رسول الله: اسقهم يا علي فجيت بذلك القعب[2] فشربوا منه حتى نهلوا جميعا، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال: لهدما[3] سحركم[4] صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله، فلما كان الغد قال رسول الله: يا علي عُد لنا بمثل الذي كنتَ صنعتَ لنا بالأمس من الطعام والشراب؛ فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعتَ قبل أن أكلم القوم ،ففعلتُ ثم جمعتهم له فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس فأكلوا حتى نهلوا عنه، ثم سقيتهم فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ويشرب

---

(١) أي قِطْعَة . قيل هي بِالكَسْر : ما قُطع من اللَّحْم طُولا. النهاية في غريب الحديث و الأثر (١ / ٩٢٤).

(٢) هو: القَدَح الضَّخْمُ الغلِيظُ الجافي وقيل قَدَح من خَشَب مُقَعَّر وقيل هو قدح إلى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافرُ وهو يُرْوِي الرجلَ لسان العرب (مادة:قعب) (١ / ٦٨٣) .

(٣) كلمة يتعجب بها يقال لَهَدَّ الرجلُ أَي ما أَجْلَدَه غيره لسان العرب ،مادة:هدد (٣ / ٤٣٢) .

(٤) في لسان العرب "يحركم".

مثلها، ثم قال رسول الله: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بأمر الدنيا و الآخرة).

قال أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بلغني: أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار بن القاسم بن مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال ابن إسحاق وكان ما أخفى النبي أمره واستسرَّ به إلى أن أمر بإظهاره ثلاث سنين من مبعثه.

فالقصة واحدة في الأمر بإنذار رسول الله ﷺ قومه،وهي مخالفة لما تقدم،وعلى ما في هذا الإسناد من تدليس ابن إسحاق.

وهذه الرواية فيها تخالف مع حديث أبي رافع الآتي في المطلب الثالث عشر،ففيه أنه دعاهم إلى الإسلام في ثلاثة أيام،وهذا مخالف لما هنا.

وأما الإسناد الخامس: فعن عباد بن عبد الله عنه:أخرجه أحمد(١) من طريق ابْن نُمَيْرٍ، وَأَبي أَحْمَدَ .

وابن أبي شيبة(٢) وابن أبي عاصم(٣) عن ابن نمير وحده.

وابن ماجه(٤)، والنسائي(٥)، وأبو نعيم(٦) من طريق عُبَيْدِ اللهِ بْن مُوسَى ، أَخْبَرَنَا الْعَلاَءُ بْنُ صَالِحٍ.

والحاكم(٧) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق.

أربعتهم أي ابن نمير،وأبو أحمد والعلاء بن صالح وأبو إسحاق عن

---

(١) فضائل الصحابة (٢/٥٨٦، رقم٩٩٣).

(٢) المصنف (١٢ / ٦٥، رقم٣٢٧٤٧).

(٣) السنة (٢ / ٥٩٨، رقم١٣٢٤)، والآحاد والمثاني (١ / ١٨٦، رقم١٧٨).

(٤) السنن (١ / ٨٧، رقم١٢٠).

(٥) السنن الكبرى للنسائي(٧/٤٠٩، رقم٨٣٣٨)، وخصائص علي (ص:٢٤،رقم٧).

(٦) معرفة الصحابة (١ / ٨٦، رقم٣٣٩).

(٧) المستدرك (٣ / ١٢٠، رقم٤٥٨٤).

الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ :« أَنَا عَبْدُ اللهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَاذِبٌ ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ».

رمز الحاكم بـ"خ م"[١]، وتعقبه بقوله: «كذا قال، وهو ليس على شرط واحد منهما؛ بل ولا هو بصحيح؛ بل حديث باطل، فتدبره، وعباد، قال ابن المديني: ضعيف».

والحديث ذكره ابن الجوزي من طريق النسائي، وقال: «وهذا موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله؛ قال علي بن المديني: كان ضعيف الحديث[٢].

قلت: لعل في كلام ابن الجوزي نظرًا،فضعيف الحديث من ابن المديني لا تدل على وضع الراوي للحديث،ولعل هذا من شدة ابن الجوزي،إلا أن تكون عند ابن الجوزي علة في المتن جعلته يحكم على الحديث بالوضع،فالله أعلم.

وقال الأزدي: روى أحاديث لا يتابع عليها.

وأما المنهال فتركه شعبة وقال أبو بكر الأثرم: سألت أبا عبد الله عن حديث علي (أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر) ،: فقال اضرب عليه فإنه حديث منكر»[٣].

وقال السيوطي: «المنهال روى له البخاري والأربعة وقال ابن معين: ثقة.

(١) ليس في المطبوع ذكر حكم الحاكم على الحديث،لكنه في تلخيص الذهبي.

(٢) كذا النقل هنا من طبعة كتاب الموضوعات لابن الجوزي،وكذلك في الطبعة المحققة (١/٩٨)، وراجعت الأصل الكبير من هذا البحث فوجدتُ ابن الجوزي قال في كتابه الضعفاء(١/٧٥،رقم١٧٨٠) :ضعيف الحديث،وقال الذهبي في المغني (١/٣٢٦رقم ٣٠٤١) : ضعفه علي بن المديني وكنت أظن أنه مصحفة من:يضع الحديث،لكن كلام ابن الجوزي والذهبي يؤيدان عدم التصحيف،على أن هذه العبارة لا تدل على وضع الحديث والله أعلم.

(٣) الموضوعات (١ / ٣٤١).

وقال في "الميزان" روى عنه شعبة ثم في الآخر ترك الرواية عنه فيما قيل؛ لأنه سمع من بيته صوت غناء قال: وهذا لا يوجب غمز الشيخ انتهى، وعباد قال ابن المديني: ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال في "الميزان" هذا الحديث كذب على علي»[1].

والتحقيق: أن المنهال بن عمرو ثقة ،وتضعيف شعبة له غير مقبول.

وفي متنه جملتان غريبتان تقدحان في صحته:

الأولى قوله:« أنا عبدالله» فهذه صفة لكل مؤمن بالله فكيف يكون «لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَاذِبٌ»

والثانية قوله:« وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ» فإنه لم يعرف أنها أطلقت على أحد سوى أبي بكر ﷺ ،مما يدل على أنه لم ترد أصلاً في علي ﷺ ،ثم إنه لم يوصف أبو بكر بالصديق الأكبر،فهذا محض الكذب والافتراء الدال على كذب المتن برمته جملة وتفصيلا،فضلا على أن يوصف علي ﷺ بالصديق،أو الصديق الأكبر.

وقد تابع عباداً زيدُ بن وهب الجهني فيما أخرجه ابن أبي شيبة[2] والنسائي[3]وابن عدي[4] من طريق الحارث بن حَصيرة عن زيد بن وهب الجهني قال سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلاَّ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ».

وزاد النسائي: « فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله فخنق[5] فحمل ».

---

(١) اللآلي المصنوعة (١ / ٢٩٥).

(٢) المصنف (١٢ / ٦٢، رقم٣٢٧٤٢).

(٣) خصائص علي (١ / ٨٥، رقم٦٧).

(٤) الكامل (٢/١٨٧).

(٥) أي لما عارض بكلامه هذا عليا موهما أنه في منزلته خنقه الناس وأغمي عليه ثم حملوه.

والجهني هذا اتفقوا على توثيقه وجلالته.[١]، والإسناد إليه رجاله ثقات، إلا الحارث بن حصيرة،مختلف فيه، فقد وثّقه ابن معين وابن حبان والعجلي[٢].وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عن الحارث ابن حصيرة لترك حديثه.[٣]

وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين الحارث بن حصيرة: ما حاله؟ قال: خشبي ثقة، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صُلب عليها[٤].

وقال:أحمد بن سعد بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث ابن حصيرة شيخ ثقة[٥]

وقال يحيى بن معين مرة: الحارث بن حصيرة ليس به بأس[٦].

والراجح أنه ثقة إلا أنه شيعي غالٍ جدا؛ بل من المحترقين وممن يؤمن بالرجعة.

وقال أبو أحمد الزبيري:«كان الحارث بن حصيرة وعثمان أبو اليقظان يؤمنان بالرجعة ».[٧]

وقال ابن عدي بعد ذكر هذا الحديث وغيره من أحاديث الحارث: «والحارث هذا إذا روى عنه الكوفيون، فهو عامة روايات الكوفيين عنه في

---

(١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٧)، تهذيب الكمال (١٠ / ١١٣)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٦٨).

(٢) ينظر الثقات لابن حبان (١٧٣/٦)، وثقات العجلي (٢٧٧/١)، والجرح والتعديل (٧٣/٣) والكامل (١٨٧/٢).

(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٧٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٨٧).

(٥)الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٨٧).

(٦) الجرح والتعديل (٣ / ٧٣).

(٧) الضعفاء للعقيلي (٢١١/٣) والكامل ١٨٧/٢.

فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد والبصريون فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة، وهو أحد من يُعد من المحترقين بالكوفة في التشيُّع وعلى ضعفه يكتب حديثه». [1] ، وقال الدارقطني: « يغلو في التشيع» .[2]

وقال أبو غسان: «سَمِعْتُ جريرا.وقيل له رأيت:الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيت شيخا طويل السكوت منطويا على أمر عظيم[3].ثم قال العقيلي بعد أن ساق له حديثاً:«وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم وكان ممن يغلو في هذا الأمر »[4] . وفي مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه :«و سمعت أبي يقول: تذاكرنا أنا وأبو نعيم مسافرا الجصاص فقلتُ له: كنتم تتهمونه في شيء من رأيه؟ فقال لي: كان مسافر يذهب مذهب الحارث بن حصيرة، وما سمعتُ منه شيئا اعتدُّ به إلا شيئا واحدا سمعته يقول: أجد قلبي لا يحب عثمان. قال أبو جعفر :وكان الحارث بن حصيرة محترقاً» [5].

وقال الحافظ[6] : «صدوق يخطئ ، ورُمي بالرفض».

بل الظاهر أنه ثقة ولكنه رافضي، وليس رمي بالرفض.

ولعل هذا مما ولد من رحم التحرق في التشيع، والله تعالى أعلم.

وأخرج أحمد[7] ، والنسائي[8]– والسياق له –، وابن جرير[9] ، وابن

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٨٨).

(٢)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ١٥) سؤالات البرقاني (ص: ٢٤رقم١٠٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٨٧).

(٤)الضعفاء للعقيلي (١ / ٢١٦).

(٥) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه (ص: ٩٩-١٠٠).

(٦) التقريب (١/١٤٥).

(٧) المسند (١ / ١٥٩).

(٨) الخصائص (١ / ٨٤، رقم٦٦).

(٩) التاريخ (٢ / ٣٢١)،

عساكر[١]، والضياء المقدسي[٢] عن أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد: أن رجلاً قال لعلي يا أمير المؤمنين:(لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله أو قال دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب فصنع لهم مدا من طعام، قال: فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يُمس أو لم يُشرب فقال: يا بني عبد المطلب إني بُعثت إليكم بخاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ووزيري؟ فلم يقم إليه أحد فقمتُ إليه وكنتُ أصغر القوم سنا فقال: اجلس، ثم قال ثلاث مرات: كل ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال: أنت أخي وصاحبي ووريثي ووزيري؛ فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي)

وليس عند أحمد والضياء ذكر للوراثة .

قال الألباني[٣]:«وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات ؛ غير ربيعة بن ناجد ، قال الذهبي[٤]:لا يكاد يعرف ، وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه : علي أخي ووارثي » .

يشير إلى هذا الحديث . وصرح في الكاشف[٥] بأنه لم يرو عنه غير أبي صادق هذا . وقال في الضعفاء والمتروكين[٦]: «فيه جهالة». انتهى.

---

(١) تاريخ دمشق (١٢ / ٦٧).

(٢) المختارة (١ / ١٦٢).

(٣) الضعيفة (١٢ / ٦٤٦)

(٤) في الميزان (٢ / ٤٥).

(٥) (١ / ٣٩٤).

(٦) (١ / ٢٣٠).

لعل الذهبي لم يعتبر توثيق ابن حبان والعجلي لتساهلهما لا سيما في التابعين.

ولكن الحافظ ابن حجر قال في التقريب[1]: «ثقة»، فتعقبه الألباني[2] بقوله: وما أدري عمدته في ذلك، وما أراه إلا وهماً منه رحمه الله تعالى. انتهى.

قلت: وربيعة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً[3]

قال ابن حجر:«ذكره ابن حبان في الثقات.له في ابن ماجه حديث واحد في الأمر بإقامة الحدود، وفي الخصائص آخر في فضل علي، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة»[4]

فالحديث ضعيف ليس بثابت،وهو منكر المتن إذ لو صح لكان من أعظم فضائله ﷺ ومناقبه لمدافعته عن رسول الله ﷺ مع صغر سنه،ولذكره المحدثون وعدوه من عظيم مناقبه .

فالخلاصة أن طريق حديث علي ﷺ ضعيفة جداً .

---

(١) (١ / ٢٠٨)

(٢) السلسلة الصحيحة (٢ / ١٦٩).

(٣) (٣ / ٤٧٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٣ / ٢٢٨)

المطلب الثاني: حديث ابن عمر ﷺ.وله عنه طريقان:

الأولى: جميع بن عُمير عن ابن عمر، فأقل أحواله أنه ضعيف جداً،أخرجه الترمذي[١]، والحاكم[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الأعرابي[٤]، وابن المغازلي من وجهين[٥] من طريق حكيم بن جُبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال: (حِينَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺبَيْنَ أَصْحَابِهِ جَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : مَا لِي لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي ، فَقَالَ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ).

وفي الإسناد علتان:

الأولى: حَكيم بن جبير.

قال أحمد بن سنان: «سألتُ عَبد الرحمن بن مهدي لم تركت حكيم بن جُبير؟ فقال :حَدَّثَنِي يحيى القطان سألت شُعبة ، عَن حديث من حديث حكيم ابن جبُير فقال :أخاف النار».[٦]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «قلتُ لأبي: حكيم بن جُبير أحب إليك أو ثوير ؟ قال ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع وهما متقاربان» [٧].

وقال الجوزجاني:«حكيم بن جُبير كذاب»[٨]

وقال الدار قطني : «كوفي يترك »[٩] .

---

(١) السنن (٥/٦٣٦، رقم٣٧٢٠).

(٢) المستدرك (٣/١٥،رقم٤٢٨٨).

(٣) الكامل (٥٩ / ١ ، ٦٩ / ١).

(٤) المعجم (٣/٣٣١).

(٥) مناقب علي (١/٨٨، رقم٥٧، ١/٨٩، رقم٥٩).

(٦)التاريخ الأوسط (٣ / ٣١٢).

(٧) الجرح والتعديل (٣/٢٠٢).

(٨)أحوال الرجال(ص: ٤٨).

(٩)سؤالات البرقاني (ص: ٢٤)).

قال العقيلي: «حكيم بن جُبير واهي»[1]

قال الذهبي: «فيه رفض، ضعفه غير واحد، ومشاه بعضهم وحسَّن أمره، وهو مقل» [2]

وقال أيضاً:«كان من غلاة الشيعة تركه شعبة لما تبين له أمره» [3].

وقال في ترجمة ابنه عبد الله بن حكيم بن جُبير الأسدي: «في زمن هُشيم رافضي غال كأبيه» [4]وقال أيضاً: «ضعفوه ولم يترك» [5] .

وقال الذهبي: «حكيم ساقط» [6]

والخلاصة في حاله فيما يظهر:أنه متروك والله أعلم.

الثانية: جُميع بن عُمير.

قال البخاري: « فيه نظر».[7]

وقال ابن حبان:«كان رافضيا يضع الحديث، وقال ابن نمير: جميع بن عمير من أكذب الناس». [8]

وقال الذهبي: «واهٍ» [9]

وقال أيضاً: «تابعي مشهور،اتهم بالكذب»[10]

---

(١)الضعفاء للعقيلي (١ / ١٣٠) اللآلي المصنوعة (١ / ٣٢٦).

(٢) المغني في الضعفاء (١ / ١٨٦).

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٨ / ٧٩).

(٤) المغني في الضعفاء (١ / ٣٣٥).

(٥) الديوان ص٩٩،رقم١٠٩٨) الكاشف (١ / ٣٤٧).

(٦)تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (١ / ٦٨).

(٧)التاريخ الكبير (٢ / ٢٤٢).

(٨)المجروحين (١ / ٢١٨).

(٩)الكاشف (١ / ٢٩٦) .

(١٠)الديوان (ص:٦٦،رقم ٧٨٠).

وقال أيضاً:«عن الصحابة روى الناس حديثه وأحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب فالله تعالى أعلم» [١]

والخلاصة في حاله فيما يظهر أنه كسابقه: متروك على أقل أحواله والله أعلم.

وقد تابع حكيمَ بن جُبير :سالم بن أبي حفصة، أخرجه الحاكم[٢]،ولفظه :(إن رسول الله ﷺآخى بين أصحابه فآخى بين أبي بكر و عمر و بين طلحة و الزبير و بين عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف فقال علي : يا رسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي ؟ قال رسول الله ﷺ: أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ قال ابن عمر : و كان علي رضي الله عنه جلدا شجاعا فقال علي : بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ:أنت أخي في الدنيا و الآخرة) .

وهذه المتابعة لا يفرح بها، لأمرين:

أن في الإسناد إسحاق بن بشر الكاهلي، وقد كذبه أبو زرعة الرازي[٣]، وابن أبي شيبه[٤]، وموسى بن هارون[٥] وغيرهم[٦]؛ بل قال ابن طاهر[٧] والدارقطني[٨]: «يضع الحديث».

والثاني:سالم بن أبي حفصة، فإنه شيعي غالٍ،قال الحافظ ابن حجر:«صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ».

---

(١) المغني في الضعفاء (١ / ١٣٦).

(٢) (١٦/٣، رقم٤٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٢١٤/٢).

(٤) الكامل (٥٥٥/١).

(٥) المصدر السابق (٥٥٦/١).

(٦) منهم الذهبي في الديوان (ص:٢٧رقم٣٢٥).

(٧) معرفة التذكرة (١٢٧/١).

(٨) ميزان الاعتدال (١٨٦/١).

وتابعه أيضا كثير النواء، أخرجه ابن عدي[١] وابن سيد الناس[٢].

وقال النسائي:«ضعيف» .[٣] وقال في موضع آخر :«فيه نظر»[٤].

قال الجوزجاني:« زائغ»[٥].

وقال ابن عدي :«كان غاليا في التشيع مفرطا فيه».[٦]

وقال الذهبي: «شيعي جلد ضعفوه ومشاه ابن حبان».[٧]

وقال أيضاً: «شيعي جلد».[٨] وقال أيضاً: «شيعي جلد ضعفوه»[٩].

وقال ابن حجر:قلت: وقال العجلي:« لا بأس به وروى عن محمد بن بشر العبدي أنه قال لم يمت كثير النواء حتى رجع عن التشيع»[١٠].

الخلاصة في هذه الرواية أنها ضعيفة جداً.

الطريق الثاني:مجاهد عن ابن عمر،وسنده ضعيف ومتنه منكر.

أخرجه الطبراني[١١] قال:حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن يزيد ، هو أبو هشام الرفاعي: أخبرنا عبد الله بن محمد الطهوي[١٢]

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال – (٢ / ٤١٩).

(٢) عيون الأثر (١/٣٢١).

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٢٠٦).

(٤) تهذيب التهذيب (٨ / ٣٦٨).

(٥) أحوال الرجال(ص: ٥٠).

(٦) تهذيب التهذيب (٨ / ٣٦٨).

(٧) الكاشف (٢ / ١٤٣).

(٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٠٢).

(٩) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٣١).

(١٠) المصدر السابق (٨ / ٣٦٨).

(١١) المعجم الكبير (١١ / ٤٩)

(١٢) لم يتيسر لي الوقوف على ترجمته .

عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : (بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة ، وهو يطلب عليًا ﷺ؛ إذ انتهينا إلى حائط ، فنظرنا فيه ، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال : لا ألوم الناس ، يكنونك أبا تراب، فلقد رأيتُ عليا تغير وجهه، واشتد ذلك عليه، فقال: ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : أنت أخي ووزيري ؛ تقضي ديني ، وتنجز موعدي ، وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة مني ؛ فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ؛ ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي ولم يرك ؛ ختم الله له بالأمن والإيمان ، وأمنه يوم الفزع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك يا علي ؛ مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام).

ليث هو:ابن أبي سليم،ضعيف الحديث مختلط،«قال ابن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث قال وقال أبو زرعة ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث ،وضعفه ابن عيينة وابن مهدي وابن معين وأحمد وزاد مضطرب الحديث .

قال أبو داود وسألت يحيى عن ليث فقال لا بأس به قال وعامة شيوخه لا يعرفون .

وقال ابن عدي له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه وقال البرقاني سألت الدار قطني عنه فقال صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب»[(١)].قال الذهبي:«ضعف يسير من سوء حفظه»[(٢)]،وقال ابن حجر:« صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك»[(٣)].

---

(١) تهذيب التهذيب (٨ / ٤١٨-٤١٩).

(٢)الكاشف (٢ / ١٥١).

(٣) تقريب التهذيب (٢ / ٤٦٤).

والراجح والله أعلم أنه ضعيف.

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي،قال البخاري:« رأيتهم مجمعين على ضعفه.

وقال عثمان بن أبي شيبة يقول أبو هشام الرفاعي: رجل حسن الخلق قارئ للقرآن قال ثم سألت عثمان وجدي عن أبي هشام الرفاعي فقال لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه قلت أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب فقال كيف يكون تدليسا وهو يقول حدثنا»(١).

وقال ابن نمير عنه : كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب» .

وقال ابن محرز: سألت ابن معين فقال ما أرى به بأسا وقال العجلي كوفي لا بأس به صاحب قرآن.

وقال الحافظ ابن حجر:« ليس بالقوي »(٢).

والراجح والله أعلم أنه ضعيف.

وقال الهيثمي–رحمه الله–: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»(٣).

وقال الألباني–رحمه الله–:«وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون مجاهد ضعفاء ، على خلاف في ابن أبي شيبة، غير عبد الله بن محمد الطهوي ؛ فلم أجد له ترجمة»(٤).

فمن غرابة المتن ونكارته قوله:(فمن أحبك في حياة مني ؛ فقد قضى نحبه) .

ووجه ذلك:أن القرآن قد تكفل ببيان من قضى نحبه،وهم الذين قاتلوا في حياة النبي ﷺ وبين يديه ،قال الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ

(١)المغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٤) تهذيب التهذيب (٩ / ٤٦٤).

(٢) تقريب التهذيب (٢ / ٥١٤).

(٣) مجمع الزوائد(٩ / ١٨).

(٤) الضعيفة (١٠/ ٦٤١).

عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ الأحزاب: ٢٣.

قال ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم ﴾:«الموت على ما عاهدوا الله عليه». [١]

وقال القاسمي –رحمه الله–:« أي : أدّى ما التزمه ووفى به ، فقاتل مع الرسول ﷺ، صادقاً حتى قتل شهيداً »[٢].

ووجه آخر من النكارة : كيف يساوى بين من مات وهو يقاتل عن رسول الله ﷺ وبين من مات في عهد علي ﷺ !؛فالقتال مع رسول الله ﷺ جهاد عظيم وعمل جليل،وكيف يساوي الحب بمثل الجهاد .

أن الشرع لم يعلق أمر الفلاح بمحبة شخص واحد،بل بالحب لله ولرسوله ﷺ ولما يحبانه.

ثم إن وجود أجر عظيم على عمل يسير من علامات كون المتن موضوعاً،فكيف يكون:(ومن أحبك بعدي ولم يرك ؛ ختم الله له بالأمن والإيمان ، وأمنه يوم الفزع الأكبر) .

وكلما تأمل المتأمل في هذا المتن ظهرت له نكارة بعد نكارة فهو ظلمات بعضها فوق بعض.

كما أن فيها ألفاظا مشكلة غير واضحة المعنى كقوله: ((من مات في عهدي فهو كنز الله)) فما المراد بكنز الله؟!.

---

(١) الدر المنثور (١٢/١٠).

(٢)محاسن التأويل (٥/ ٣٨٧).

المطلب الثالث: حديث ابن عباس ﷺ :

وأما حديث ابن عباس ﷺ،فله فيه طريقان كلاهما ضعيف.

الأول: أخرجه أبو يعلى[1]، وأحمد[2]، وأخرجه ابن أبي شيبة[3]، وابن أبي خيثمة[4]، وابن عبد البر[5] مختصراً من طريق ابن نمير عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عنه قال: ((لما خرج رسول الله ﷺ من مكة خرج علي بابنة حمزة فاختصم فيها علي وجعفر وزيد إلى النبي ﷺفقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها ،وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي. وكان زيد مؤاخيا لحمزة آخى بينهما رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺلزيد :أنت مولاي ومولاها وقال لعلي: أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر: أشبهت خَلْقي وخُلُقي، وهي إلى خالتها)).

وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الحكم ، وهو ابن عتيبة الكندي مولاهم ، وبين مقسم ؛ فإنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ؛ ليس منها هذا[6].

والثانية : الحجاج ، وهو ابن أرطأة، وفيه أربعة أمور: الإرسال، والتدليس، والزيادة في الأحاديث، وضعفه غير واحد.

قال أبو زرعة:« يرسل كثيرا».[7]

---

(١) المسند (٤/٢٦٦، رقم٢٣٧٩).

(٢) المسند (١/٢٣٠، رقم٢٠٤٠).

(٣) المصنف ابن أبي شيبة (٩/١٢٠، رقم٢٧٢٣٨).

(٤) التاريخ (٢ / ٦٦٧، رقم٢٨٠١).

(٥) الاستيعاب (٣/٢٠٦).

(٦) وهو مدلس،فلعل هذا مما دلسه،قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.تقريب التهذيب (١ / ١٧٥)

(٧) الضعفاء (٢/٥١٠).

وقال أبو زرعة أيضا: « صدوق مدلس».[١]

وقال يحيى بن معين: «الحجاج بن أرطأة كوفي صدوق ليس بالقوى، يدلس عن محمد بن عبيدالله العرزمى عن عمرو بن شعيب».

وقال أبو حاتم:« حجاج بن أرطأة صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة».

قال يحيى بن الحارث المحاربي : «أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة» [٢]

و«قال أحمد وسأله رجل عن الحجاج بن أرطأة :ما شأنه؟ قال: شأنه أنه يزيد في الأحاديث» [٣]

قال ابن عدي: « والحجاج بن أرطأة إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره ،وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمَّد الكذب فلا ،وهو ممن يكتب حديثه» [٤].

وقال محمد بن يحيى الذهلي: «الحجاج بن أرطأة لم يسمع من الزهري ولم يره» [٥].

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: «سمعت هشيما يقول: قال لى الحجاج بن أرطاة:صف لي الزهري» [٦].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/١٥٦).

(٢)الضعفاء للعقيلي (١ / ٢٧٧).

(٣) المصدر السابق (١ / ٢٧٩).

(٤)الكامل (٢ / ٢٢٩).

(٥)المجروحين (١ / ٢٢٦).

(٦)المصدر السابق (١ / ٨٠).

وقال أبو حاتم بن حبان ﷺ: «كان الحجاج مدلسا عمن رآه وعمن لم يره، وكان يقول: إذا حدثتني أنت بشيء عن شيخ لم أبال أن أرويه من ذلك الشيخ، وكان يروى عن أقوام لم يرهم كما حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت عبدوس بن مالك يقول: سمعتُ أبا يحيى سهل بن أبى خذية سمعتُ ابن أبى زائدة يقول: سمعتُ الحجاج بن أرطأة يقول: مُر أن تغلق الأبواب، وقال لم أسمع من الزهري شيئا ولم أسمع من الشعبي إلا حديثا واحدا ولم أسمع من فلان حتى عد سبعة عشر قال محمد بن يحيى : سمعتُ محمد بن عمرو بن سليمان: يقول سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: وأما الحجاج ابن أرطأة فإنه لم يسمع من الزهري ولم يره »[١]

قال النووي:«واتفقوا على أنه مدلس، وضعفه الجمهور، فلم يحتجوا به، ووثقه شعبة وقليلون، وكان بارعًا في الحفظ والعلم»[٢].وقال الذهبي:«أحد الأعلام على لين في حديثه» [٣].وقال أيضاً:«وكان من بحور العلم، تكلم فيه لبأو[٤] فيه، ولتدليسه، ولنقص قليل في حفظه، ولم يترك» [٥].

وقال أيضاً: «قلت: قد يترخص الترمذي، ويصحح لابن أرطاة، وليس بجيد» [٦].

والثاني : أخرجه أحمد[٧] والنسائي [٨] والطبراني[٩]

---

(١) المجروحين (١ / ٢٢٦).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات - (١ / ٢١٢).

(٣) ميزان الاعتدال (١ / ٤٥٨).

(٤) الكِبْر والتَّعَظُّم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٢٢٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧ / ٦٩).

(٦) سير أعلام النبلاء (٧ / ٧٢).

(٧) فضائل الصحابة (٢ / ٦٥٢،رقم١١١٠).

(٨) السنن الكبرى (٧ / ٤٣١،رقم٨٣٩٦) وخصائص علي (ص٨٠، رقم٦٥).

(٩) المعجم الكبير (١ / ٨٦، رقم١٧٤).

والحاكم[١] وأبو نعيم[٢] وابن الأعرابي[٣] والمحاملي[٤] وابن وضاح المرواني[٥] والضياء المقدسي[٦] من طريق عمرو بن طلحة القناد قال حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ « إن الله يقول: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ [آل عمران ١٤٤] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى مات، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه ومن أحق به مني».

سكت عليه الحاكم والذهبي.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».[٧]

قلت: بل هذا إسناد ضعيف لما يأتي:

أولا: عمرو بن طلحة القناد، ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن معين وأبو حاتم: «صدوق».[٩]

وقال مطين وابن سعد: « ثقة»[١٠]

وَقَال أبو عُبَيد الآجري : «سألت أبا داود عن عَمْرو بن حماد بن طلحة ،

---

(١) المستدرك على الصحيحين (٣ / ١٣٦،رقم٤٦٣٥).

(٢) معرفة الصحابة (١ / ٩٣،رقم٣٥٧).

(٣) معجم ابن الأعرابي (٥ / ٨١-٨٢،رقم٧٣٤).

(٤) أمالي المحاملي (ص ١٦٣،رقم١٣٤).

(٥) البدع (ص: ١٤٥، رقم٤٦١٠).

(٦) الأحاديث المختارة (١ / ٣٣١،رقم٦١٢).

(٧) مجمع الزوائد (٩ / ٣٤).

(٨) (٨ / ٤٨٣).

(٩) الجرح والتعديل (٦ / ٢٢٨).

(١٠) تهذيب التهذيب (٨ / ٢١).

فقال: كان من الرافضة ذكر عثمان بشيءٍ فطلبه السلطان فهرب». [1]

وقال الذهبي: «كان من الرافضة«. [2]

وقال الساجي: «يتهم في عثمان وعنده مناكير« [3]

ومن كان هذا حاله من الرفض والغلو في التشيع لا تقبل روايته فيما يقوي به مذهبه.

ثانيا: أسباط بن نصر، ذكره ابن حبان في الثقات[4]، ووثقه ابن معين[5].

وقال أبو حاتم: «سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامية سُقَّط مقلوبة الأسانيد»[6].

وقال أبو نعيم مرة: لم يكن به بأس غير أنه أهوج،[7] وقال: كان أسباط بن نصر يقلِّب الحديث، وفي مرة ذُكر له أسباط ين نصر فقال: هالك هو. [8]

وقال حرب بن إسماعيل: «قلت لأحمد: أسباط بن نصر الكوفي الذي يروى عن السدي كيف حديثه ؟ قال: ما أدرى - وكأنه ضعفه». [9]

وقال أبو زرعة: «حديثه فيعرف وينكر، وأما في نفسه فلا بأس به». [10]

علق له البخاري حديثاً، وهو حديث منكر قاله ابن حجر ،و أخرج له

(١) تهذيب الكمال (٢١ / ٥٩٤)،تهذيب التهذيب (١/١٨٥).

(٢) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٨٣).

(٣)تهذيب التهذيب (٨ / ٢١).

(٤) (٦ / ٨٥).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١ / ٧٠)، والجرح والتعديل (٢ / ٣٣٢).

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٢).

(٧) الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٢).

(٨) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٤٦٥).

(٩) الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٢).

(١٠) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٤٦٤).

مسلم، وأنكر عليه ذلك أبو زرعة، وقال الساجي في الضعفاء: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء»(١).

وقال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ يغرب».(٢)

والظاهر أنه ضعيف.

ثالثاً :سماك بن حرب. قال العجلي:كوفي تابعي جائز الحديث وكان له علم بالشعر وأيام الناس وكان فصيحا إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال قال النبيﷺ وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد.(٣)

وقال أبو حاتم:« صدوق ثقة ،فقال ابنه: فقلت لأبي: قال أحمد: هو أصلح حديثا من عبدالملك بن عمير، فقال: هو كما قال(٤).

وفي تهذيب التهذيب « قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة قال: وكان شعبة يضعفه ،وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة. وقال ابن عمار يقولون: إنه كان يغلط ويختلفون في حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: قلتُ لابن المديني :رواية سماك عن عكرمة؟ فقال:

---

(١) تهذيب التهذيب (١ / ١٨٦).

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٩٨).

(٣) الثقات للعجلي (١ / ٤٣٦).

(٤) الجرح والتعديل (٤/٢٧٩-٢٨٠).

مضطربة. وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث. قال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره. وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء. وقال صالح جزرة يضعف وقال ابن خراش في حديثه لين »[1]

قال الذهبي:«قال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن فيتلقن»[2].

وقال الدارقطني: «سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص ، فأحاديثهم عنه سليمة ، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جميع ونظرائهم ، ففي بعضها نكارة» [3] .

قال الذهبي: «فسماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري، لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة، لأن سماكا إنما تكلم فيه من أجلها»[4].

وقال أيضاً «ثقة ساء حفظه».[5]

وقال أيضاً :«صدوق جليل».[6]

(١) تهذيب التهذيب (٤ / ٢٠٤-٢٠٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤٨).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤٨).

(٥) الكاشف (١ / ٤٦٥).

(٦) المغني في الضعفاء (١ / ٢٨٥).

وقال ابن حجر:« صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن يلقن».[١]

فسماك في نفسه صدوق ،وروايته عن عكرمة مضطربة،وما قاله الذهبي وابن حجر هو الذي يظهر والله أعلم.

❁❁❁

المطلب الرابع: حديث أبي هريرة ﷺ

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فضعيف جدا، أخرجه أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي[٢] في جزئه[٣] وابن عدي[٤] وابن عساكر[٥] من طريق هياج بن بسطام عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ((آخى رسول الله ﷺبين المسلمين فقال: علي أخي وأنا أخوه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده)).

هذا إسناد ضعيف جدا، فيه ثلاث علل:

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٥).

(٢) صاحب الجزء الحديثي: محمد بن طلحة النعالي، قال فيه الخطيب: كتبت عنه وكان رافضيا، وروى عنه الأزهري أنه سمعه يلعن معاوية ﷺ ، وقال الخطيب: كان يتبع الغرائب والمناكير إلى أن مات. لسان الميزان (٧ / ٢١٩). وذكره الذهبي في المغني (٢ / ٥٩٥)، ولعل هذا من غرائبه ومناكيره.

(٣) (ص: ١٠، رقم٥١).

(٤) الكامل (٤٤٧/٨).

(٥) تاريخ دمشق (٦٢/٤٢).

أولاً: هياج بن بسطام، وهو الهروي الحنظلي.

قال أحمد: «متروك الحديث»،[1] وقال أبو داود: « تركوا حديثه ليس بشيء» [2]، وقال ابن حبان: «يروي المعضلات عن الثقات». [3].

والخلاصة أن هياجا وثقه الذهلي وأبو نعيم[4] ويحيى بن أحمد بن زياد الهروي، وجعلوا كل ما أنكر عليه إنما جاء من قبل ولده خالد[5]، وغالب نقاد الحديث على تضعيفه، ومنهم من جعله منكر الحديث، فأقل أحواله ضعيف في نفسه،لكن الحديث منكر جداً، وهو علة هذا الحديث.

وثانياً: يزيد بن كيسان، وهو أبو إسماعيل.

اختلفوا فيه والراجح أنه صدوق، ولكن لا يقبل ما تفرد به[6].

وثالثاً: الانقطاع؛ أبو حازم، وهو سلمة بن دينار، قال الدارقطني[7]:« أبو حازم سلمة بن دينار، لم يسمع من أبي هريرة شيئاً».

نعم قد جاء هذا الحديث مرسلاً عن سعيد بن المسيب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ ، فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ أَخِي ، وَأَنَا أَخُوكَ". أخرجه أحمد[8]

---

(١) تاريخ بغداد(١٤ / ٨٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٤ / ٨٣).

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٧٨) قال ابن الجوزي: إنه رأى أنسا، وهذا خطأ؛ فإنَّ الذي رأى أنسا هو هياج بن بسطام الخراساني لا الهروي هذا. يُنظر: الجرح والتعديل (١١٢/٩). وميزان الاعتدال (٤ / ٣١٨).

(٤) تاريخ بغداد (٨٣/١٤).

(٥) تهذيب التهذيب (٨٨/١١-٨٩).

(٦) أقصد في حاله عموماً لا بخصوص هذا الحديث.

(٧) علل الدارقطني (١١ / ١٧٧)

(٨) فضائل الصحابة (٢ / ٥٩٧).

قال:حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَطَرٌ الْوَرَّاقُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلاً. وهو ضعيف.

وقد ذكر هذا الحديث الذهبي في "الميزان" (١)

وقد سئل الدارقطني عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً، فقال: «يُروَى عَن زَيدِ بنِ الحُبابِ ، عَنِ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ ، عَن مَطَرٍ الوَرّاقِ ، عَن قَتادَة ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

حَدَّث بِهِ مُحَمد بن المُسَيِّبِ الأَرغِيانِيُّ ، عَن مُحَمدِ بنِ بِشرٍ الجَرجَرائِيِّ ، عَن زَيدِ بنِ الحُبابِ كَذَلِك مُتَّصِلاً.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺمُرسَلاً وهُو الصَّوابُ». (٢)

والإسناد إلى ابن المسيب ضعيف، فيه علتان:

أولا: زيد بن الحباب، مختلف فيه، والراجح أنه صالح الحديث، ليس بضعيف، ولكن لا يقبل ما تفرد به(٣).

وثانيا: مطر الوراق، وهو ابن طهمان الوراق.

الراجح فيه ما قاله الذهبي وابن حجر؛ قال الذهبي: «وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم» (٤).

وقال ابن حجر(٥):«صدوق كثير الخطأ».

قلتُ:لكنه شيعي.

(١)(٤ / ٣١٨) .

(٢) العلل للدارقطني (٩ / ٢٠٥).

(٣) أقصد في حاله عموماً لا بخصوص هذا الحديث.

(٤)سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٥٢).

(٥) تقريب التهذيب (٢ / ٥٣٤).

المطلب الخامس: حديث عائشة رضي الله عنها.

حديث موضوع،والمتن من أبطل ما يكون.

أخرجه العقيلي(١) ومن طريقه ابن الجوزي(٢) وابن عساكر(٣) عن أحمد بن القاسم واحمد بن داؤد قالا انا عبدالسلام بن صالح قال: حدثنا علي بن هاشم، قال :حدثني أبي، عن موسى بن القاسم التغلبي، قال: حدثتني ليلى الغفارية، قالت: كنتُ أخرج مع علي رسول رسول الله ﷺفي مغازيه، فأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلما خرج علي بالبصرة خرجتُ معه، فلما رأيتُ عائشة واقفة دخلني شيء من الشك، فأتيتُها، فقلتُ هل سمعت من رسول الله ﷺفضيلة في علي؟ قالت: نعم، دخل عليٌ على رسول الله ﷺوهو مع عائشة ،وعليه جرد قطيفة،فجلس بينهما، فقالت له عائشة: أما وجدتَ مكانا هو أوسع من هذا ؟فقال النبي ﷺ:يا عائشة دعي لي أخي ؛فإنه أول الناس بي إسلاما، وآخر الناس بي عهدا عن الموت، وأول الناس لي لقاء يوم القيامة.

قال العقيلي:«لا يعرف إلا بموسى بن القاسم التغلبي، وقد ذكر فيه قول البخاري : موسى بن القسم التغلبي لاَ يُتَابَعُ عليه ».

لكن قال الحافظ ابن حجر:« ومحمد القاسم هو الطايسكاني لا الطائي وهو متروك وهو غير موسى بن القاسم»(٤)

قلتُ: وكيف ما كان فكلاهما متروك،لا يقوى به الحديث.

وقال ابن الجوزي:«ولم يكن في الإسناد غير أبي الصلت عبد السلام بن صالح وهو كذاب، وقال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدق، وضرب أبو

---

(١) الضعفاء (٤ / ١٦٦).

(٢) العلل المتناهية (١ / ٢١٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤٢/٤٤).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ١٠٧).

زرعة على حديثه، وقال العقيلي: هو رافضي خبيث».

وقال الذهبي:« إسناد مظلم»[١].

وقال أيضاً عن الخبر:« باطل»[٢]

وقال الحافظ ابن حجر: «وفي سنده عبد السلام بن صالح أبو الصلت وقد كذبوه ».[٣]

قلتُ: وهذا المتن من أنكر ما يكون،فكيف استجاز الكذاب أن يروي مثل هذا الكذب والبهتان الواضح،فمن يستجيز أن يروي مثل هذا!كيف يدخل عليٌّ بين النبيﷺ وبين عائشة رضي الله عنها،وهي أجنبية عنه،ثم ورسول الله معها في قطيفة جرد!

❁❁❁

المطلب السادس : حديث عبدالله بن عمروﷺ :

أخرجه ابن حبان[٤] وابن الجوزي[٥] من طريق أبي يعلى عن كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني حيي بن عبدالله المعافري ،عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺقال في مرضه:« ادعوا لي أخي، فدعي له أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي فدعي له عمر فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ،ثم قال :ادعوا لي أخي فدعي له علي بن أبي طالب ﷺ فستره بثوب وأكب عليه فلما

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ / ٢١٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣٠٣،ترجمة رقم ٣٦٤٧).

(٣)الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ١٠٧).

(٤) المجروحين (٢ / ١٤).

(٥) العلل المتناهية (١ / ٢٢١).

خرج من عنده قيل له:ما قال لك؟قال:علمني ألف باب،كل باب يفتح له ألف باب».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ابن لهيعة ذاهب الحديث، قال أبو زرعة: ليس ممن يحتج به، وقال يحيى: وكامل بن طلحة ليس بشيء.

وقال ابن عدى: لعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مفرط في التشيع.[1]

وقال الذهبي[2]: «هذا حديث منكر، كأنه موضوع».

قلتُ: لعل الحافظ الذهبي يريد ما تضمنه من قوله: «علمني ألف باب، كل باب يفتح له ألف باب» فما هذه الأبواب.

وله شاهد من حديث علي أخرجه ابن سعد[3] عن محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه : «ادعوا لي أخي ، قال : فدعي له علي فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فاستند إلي ، فلم يزل مستندا إلي وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي ﷺ ليصيبني ،ثم نزل برسول الله ﷺ وثقل في حجري ، فصحت : يا عباس ، أدركني فإني هالك ، فجاء العباس فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه».

وهذا إسناد ضعيف جدا، لأجل محمد بن عمر الواقدي.

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

قال علي بن المديني : «هو وسط. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث» [4].

قال ابن حبان:«يخطيء ويخالف». [5]

---

(١) ميزان الاعتدال (٢ / ٤٨٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢١).

(٣) الطبقات الكبرى (٢ / ٢٦٣).

(٤) تهذيب الكمال (١٦ / ٩٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٧ / ٢).

وقال الذهبي:« قال ابن المديني: هو وسط وقال غيره صالح الحديث». [١]

وقال البرقاني:«قلت له الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي فقال كلهم ثقات». [٢]

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول». [٣]

والراجح فيه والله أعلم ما قاله الدارقطني.

وفي المتن غرابة شديدة جداً ومنكرة وهي قوله: ((وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي ﷺ ليصيبني)). فهذا ليس معروفاً عنه عليه الصلاة والسلام.

❁❁❁

المطلب السابع: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

له عنه إسنادان:

الإسناد الأول فضعيف جدا، وقد جاء من وجهين عن مطر بن ميمون عن أنس.

فأما الوجه الأول: فأخرجه ابن عدي[٤] قال: أَخْبَرنا ابن أبي سفيان ، حَدَّثَنا علي بن سهل ، حَدَّثَنا عُبَيد الله بن موسى ، حَدَّثَنا مطر الإسكاف ، عَن أَنَس ، قال : قال النبي ﷺ ((علي أخي وصاحبي ، وابن عمي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي)).

---

(١) المغني في الضعفاء (١ / ٣٥٤).

(٢) سؤالات البرقاني (ص: ٢٢).

(٣) تقريب التهذيب (٢ / ٣٢١).

(٤) الكامل (٨ / ١٣٥).

وأما الوجه الثاني: فأخرجه ابن النجار[1] أخبرنا عمر بن محمد بن الإسكاف أنبأ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر أنبأ أحمد بن محمد بن النقور أنبأ محمد بن عبد الرحمن المخلص أنبأ رضوان بن أحمد الصيدلاني أنبأ أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن مطر بن ميمون المحاربي عن أنس بن مالك قال سمعته قال: آخى رسول الله ﷺ بين المسلمين، وقال لعلي:((أنت أخي وأنا أخوك، وآخى بين أبي بكر وعمر، وآخى بين المسلمين جميعا)) .

هذا الحديث بكلا الوجهين ضعيف جدا، لحال مطر بن ميمون المحاربي.

قال البخاري[2] وأبو حاتم[3] والعقيلي[4]: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، يروى عن أنس ما ليس من حديثه في فضل على بن أبى طالب وغيره لا تحل الرواية عنه»[5].

وقال:«وهذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يُعرف سماع بعضهم من بعض رواه بعضهم عن إسماعيل بن خالد عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي الله ﷺ، ولا أصل له».

وقال أبو حاتم الرازي:«هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَجْهُولُونَ» [6].

وقال ابن السكن:«روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح »[7].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (٥/٨٩).

(٢) التاريخ الكبير (٧/٢/١٠٢٤)، والضعفاء الصغير (١/١١٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨/٢٨٧).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢١٩).

(٥) المجروحين (٣ / ٥).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢ / ٣٦١).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة(٢ / ٥٩١).

وأخرج ابن عساكر[١] من طريق الخطيب بسنده عن أبي يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم عن مطير أبي خالد عن أنس بن مالك قال:((كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ؛ أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري ؛ لأنهم كانوا أجرأ أصحابه على سؤاله . فلما نزلت: ﴿والعصر﴾ :النصر: ١ ، وعلمنا أن رسول الله ﷺنُعيت إليه نفسه ؛ قلنا لسلمان : سل رسول الله ﷺ: من نسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا ، ومن أحب الناس إليه ؟ فلقيه فسأله ، فأعرض عنه . ثم سأله ، فأعرض عنه ، فخشي سلمان أن يكون رسول الله ﷺقد مقته ووجد عليه . فلما كان بعد لقيه ؛ قال : يا سلمان ! يا عبدالله ! ألا أحدثك عما كنت تسألني ؟ فقال : يا رسول الله ! إني خشيت أن تكون قد مقتني ووجدتَ عليَّ قال : كلا يا سلمان ! إن أخي ، ووزيري ، وخليفتي في أهل بيتي ، وخير من تركتُ بعدي ، يقضي ديني ، وينجز موعدي علي بن أبي طالب)) . وقال الخطيب : «مطير هذا مجهول».

قلتُ: مطير، وهو ابن أبي خالد، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»[٢].

والمتن منكر جداً،وهو قوله: ((وخير من تركتُ بعدي)) فهو مخالف للمتواتر عن النبيﷺ أن خير هذه الأمة أبو بكر الصديق ﷺ .

---

(١) تاريخ دمشق (٤٢/٥٦).

(٢) الجرح والتعديل(٨ / ٣٩٤).

المطلب الثامن: حديث جابر بن عبدالله ﷺ :

أخرجه أحمد[1] والطبراني[2]، وأبو نعيم[3]، والخطيب[4] وابن المغازلي[5]، وابن الجوزي[6]، وابن عساكر[7] ،والعقيلي في الضعفاء[8] من طريق زكريا بن يحيى، حدثنا يحيى بن سالم حدثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح–وكان يُفضّل على الحسن– حدثنا مسعر عن عطية عن جابر مرفوعاً بلفظ: (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أشعث ابن عم الحسن ابن صالح ولاعن أشعث إلا يحيى بن سالم تفرد به زكريا بن يحيى الكسائي».

وقال أبو نعيم: «تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر».

وأخرجه العقيلي[9]، وابن الجوزي[10] بلفظ: (مكتوب على باب الجنة لا إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي سنة).

وقال العقيلي: «أشعث ابن عم حسن بن صالح كوفي كان له مذهب ليس

(١) فضائل الصحابة (٢/٦٦٨، رقم١١٤٠).

(٢) الأوسط (٥/٣٤٣، رقم٥٤٩٨).

(٣) الحلية (٧/٢٥٦).

(٤) تاريخ بغداد (٧ / ٣٨٧)، والمتفق والمفترق (٢/١٠٥).

(٥) مناقب علي (١/١٤٨).

(٦) العلل المتناهية (١/٢٢٠).

(٧) تاريخ دمشق (٤٢/٥٩).

(٨) (٢/٨٦).

(٩) الضعفاء (١/٣٣).

(١٠) العلل المتناهية (١/٢٣٨).

ممن يضبط الحديث، وقال أيضاً: وزكريا الكسائي ويحيى بن سالم ليسا بدون أشعث في الأسانيد» [(١)].

قال الألباني[(٢)]:«كذا الأصل "في الأسانيد"، وفي "اللسان"[(٣)] نقلا عن العقيلي: "في المذهب"، وهو الصواب، لمطابقته لما في ابن عساكر عنه».

وقال ابن الجوزي:« هذا حديث لا يصح، ثم ذكر كلام العقيلي».

والحديث كما قال الألباني: "موضوع"، وذلك لما يأتي:

أولا: زكريا بن يحيى، وهو الكسائي، قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل : سَأَلْتُ يحيى بن مَعِين قلتُ شيخ بالكوفة يقال له زكريا بن يحيى الكسائي ،فقال يحيى: رجل سوء يحدث بأحاديث سوء. قلت ليحيى: إنه قد قال لي: إنك كتبت عنه، فحول يحيى وجهه إلى القبلة وحلف بالله مجتهدا أنه لا يعرفه ،لا أتاه ولا كتب عنه إلا أن يكون رآه في طريق وهو لا يعرفه ثم قال يحيى: يستاهل أن يُحفر له بئر فيلقى فيها» [(٤)].

وقال النسائي:«متروك الحديث ضعيف»[(٥)].

وقال الدارقطني:«متروك»[(٦)].

قال ابن عدي:«أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت الذي يقع فيه النكرة ومثالب غيرهم من الصحابة التي كلها موضوعات»[(٧)].

---

(١) الضعفاء (١/٣٣).

(٢) الضعيفة (١٠/٤٢٩).

(٣) لسان الميزان (٢/٢٠٤).

(٤)العلل ومعرفة الرجال (٣ / ٨رقم٣٩٠٤) الضعفاء للعقيلي (٢ / ٨٦). الكامل (٣ / ٢١٤-٢١٥)و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٢٩٥) مختصرا .

(٥) الضعفاء والمتروكين له (ص ١١).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص ١١).

(٧) الكامل (٤ / ١٧٣).

وقال أيضاً في حديث آخر هو فيه: «ورواة هذا الحديث متهمون المعلى ابن عرفان وعلي بن القاسم وزكريا بن يحيى الكسائي كلهم غالين من متشيعي أهل الكوفة» [١]

وقال الذهبي: «رافضي هالك» [٢].

ثانيا: يحيى بن سالم، قال الدارقطني: «ضعيف».[٣] ،وقال الذهبي: «ضعفه الدارقطني والعقيلي» [٤].

ثالثا: أشعث ابن عم حسن بن صالح، وقد مر قولُ العقيلي فيه بأنه ليس ممن يضبط الحديث.

وقد أشار أبو نعيم إلى أن كادح بن رحمة قد تابع أشعث، ولكن هذه المتابعة واهية، أخرجها ابن عدي في ترجمته[٥]، ومن طريقه ابن عساكر[٦] عن مسعر بن كدام بلفظ: «رأيت على باب الجنة...»الحديث، دون قوله: «قبل أن تخلق...»، وقال ابن عدي: «وكادح بن رحمة عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه».

وقال أبو نعيم: «روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة»[٧].

وقال ابن حبان: «كان ممن يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها، أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه

---

(١) الكامل (٦ / ٣٦٩).

(٢) المغني في الضعفاء (١ / ٢٤٠).

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٩٥).

(٤) المغني في الضعفاء (٢ / ٧٣٥).

(٥) الكامل (١/٣٣٩).

(٦) تاريخ دمشق (٤٢/٦٢).

(٧) الضعفاء (١ / ١٣٤).

الأوهام الكثيرة، فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك»[١].

وقال الدارقطني: «لا شيء» .[٢]

وقال الأزدي: «كذاب».[٣]

ثم الراوي عن كادح، وهو سليمان بن الربيع، قال الذهبي: «أحد المتروكين»[٤]. ولهذا قال الذهبي: «هذا موضوع»[٥].

❁❁❁

المطلب التاسع: حديث أبي سعيد الخدريﷺ .

حديث فضعيف جدا، أخرجه العقيلي[٦] من طريق سُدير الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي سعيدﷺ قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت أخي، وقد رُوي هذا من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة، وأبو جعفر محمد بن علي لا يتصل بأبي سعيد الخدري.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين أبي جعفر وأبي سعيد.

والثانية: سُدير الصيرفي، مختلف فيه، وثقه ابن معين[٧]،

---

(١) المجروحين (٢ / ٢٢٩).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٣٩٩).

(٤) المصدر السابق (٣ / ٣٩٩).

(٥) المصدر السابق (٣/٣٩٩).

(٦) الضعفاء (١٧٩/٢).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٤٥/٣).

وقال أبو حاتم[1]: «صالح الحديث» وغالب النقاد على ضعفه. ، وقال ابن عيينة: «رأيته وكان يكذب»[2].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/٣٢٣).

(٢) الضعفاء (٢/١٧٩).

كذارواه ابن الجوزي أيضاً في الضعفاء والمتروكين(١/ ٣٠٩)أي"يكذب"،وفي المجروحين(١/ ٣٥٤): رأيته وكان كذاباً. وجاء في الكامل لابن عدي (٤/٥٤٦): قال ابن عُيَينة: رأيته يحدث، وفي التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢١٤): "رأيته يكرُب"، وذكر ابن حجر رواية ابن الجوزي في لسان الميزان، وخطأه فيها، فقال نقلا عن ابن عدي: قال ابن عيينة: رأيته يحدث، هكذا في نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع عن التحديث فصحَّفها ابن الجوزي "يكذب". لسان الميزان (٤ / ١٧).

قلت: نسبة التصحيف إلى ابن الجوزي ليست بحق، فإن سياق ابن الجوزي يدل على أنه ينقل عن العقيلي ليس عن ابن عدي، وعند العقيلي: "وكان يكذب"، وعند ابن عدي "يحدث"، والذي يظهر لي -والله تعالى أعلم- أن "يكرُب" في التاريخ الكبير صورة مصحَّفة من "يكذب" لعلها حصلت في نسخة من نسخه بسبب تصرف من أحد النساخ، ثم غيرت إلى "يحرث" نظرا إلى اتحاد معناهما، ثم صحفت إلى "يحدث"، وهي التي وقعت في كامل ابن عدي، والصواب هو "يكذب"، ليس "يكرب"، ولا "يحدث"؛ لأن العقيلي وابن حبان، وهما أقدم من ابن عدي نقل أحدهما-وهو العقيلي- عن الإمام البخاري "وكان يكذب"، والثاني- وهو ابن حبان- نقل عنه بصيغة مشتقة منها وهي "وكان كذاباً"، وكلتاهما من "الكذب"، ونقل الأخير بصيغة مشتقة يدل على أن الصواب أو الأقرب إلى الصواب هو "يكذب" التي تصحفت إلى "يكرب"، التي غيرت إلى "يحرث" التي تصحفت إلى "يحدث"، ثم إن كلمة "يكرب" أو "يحرث" ليست من ألفاظ الجرح والتعديل، وليست من الأهمية بحيث يركز عليها ابن عيينة، ويعتني بنقلها عنه الإمام البخاري؛ إذاً فابن الجوزي نقل هذه الكلمة، وهي من ألفاظ الجرح، على الصحيح، وأما التي في كامل ابن عدي وصوَّبها ابن حجر، فمن الاحتمال أن تكون هي المصحفة، والله تعالى أعلم.

وقال الدارقطني: «متروك».[١] قال العقيلي: «كان ممن يغلو في الرفض».

والراجح فيه أنه ضعيف.

وأما الإسناد الثاني: فهو حديث منكر،أخرجه أبو نعيم[٢]، ومن طريقه الخطيب البغدادي[٣]، ومن هذه الطريق أخرجها ابن الجوزي[٤] عن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري روى عن الأصمعي حديثا أخبرناه أبو نعيم الحافظ قال حدثنا الحسن بن محمد بن علي الزعفراني حدثنا علي بن محمد بن جعفر ابن عنبسة وراق عبدان حدثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري حدثنا عبد الملك بن قريب يعنى الأصمعي قال سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن أبيه عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ((نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وعلي أخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي)).

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر جدا، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين».

قلتُ: وقد فات الكذابَ ذكرُ فاطمة رضي الله عنها،فهل المهدي أولى بالذكر من فاطمة رضي الله عنها!.

والخلاصة أنه حديث ضعيف جداً.

---

(١)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٠٩) لسان الميزان (٤ / ١٧).

(٢) معرفة الصحابة (٢/٦٧٧، رقم١٨٢٥)، وأخبار أصبهان (٢ / ٩٥، رقم١١٩٧)، والأربعون في المهدي (١ / ٢٤).

(٣) تاريخ بغداد (٩ / ٤٣٤).

(٤) العلل المتناهية (١ / ٢٢٣، رقم٣٥٠).

المطلب العاشر: حديث حذيفة بن اليمان ﷺ :

حديث موضوع، أخرجه ابن المغازلي[1] قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله ابن المطلب الشيباني قال: حدثنا إبراهيم بن بشر، حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال: حدثنا عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: (آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه الأنصار والمهاجرين، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: ((هذا أخي))، قال حذيفة: رسول الله ﷺ سيد المسلمين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين الذي ليس له في الأنام شبيهٌ ولا نظيرٌ، وعلي بن أبي طالب أخوان).

وهذا إسناد ثلاث علل:

أولا: محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، أبو الفضل، قال الخطيب[2]: «وكان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ، فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه فمزَّقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعدُ يضع الأحاديث للرافضة ،ويملي في مسجد الشرقية، وذكر عن حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قوله: كان يضع الحديث، وقال: وقال لي الأزهري: كان أبو المفضل دجالاً كذاباً، ونقل عن العتيقي: وكان كثير التخليط».

وثانيا: عمرو بن شمر، قال البخاري: «مُنكَر الحَديثِ»[3]. وقال الدارقطني: «مَترُوكٌ»[4].

---

(١) في مناقب علي (ص: ٨٩، رقم٦٠).

(٢) في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٦).

(٣) التاريخ الأوسط ٢٥٦ - (٤ / ٧٠١) والتاريخ الكبير (٦ / ٣٤٤).

(٤) علل الدارقطني (١٣ / ٣٤٠).

وقال الجوزجاني:«كذاب زائغ» [١]

وقال ابن أبي حاتم: «منكر الحديث، حدث بأحاديث منكرة، وذكر عن ابن معين يقول: عمرو بن شمر ليس بثقة، وعن أبيه قوله: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه» [٢].

وقال ابن عدي: «ولعمرو بن شمر من الحديث غير ما ذكرتُ وعامة ما يرويه غير محفوظ». [٣]

وقال ابن حبان:«كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» [٤]

وفي "الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث":«الشيعي قال السليماني: كان يضع للروافض» [٥] وقال ابن حجر: «متروك الحديث». [٦]

وثالثا: إبراهيم بن بشر، مجهول. [٧] قال ابن الجوزي:«إبراهيم بن بشر الأزدي عن يحيى بن معين قال ابن أبي حاتم هما مجهولان». [٨]

وقال الذهبي :«مجهول كشيخه». [٩]

والخلاصة أنه حديث موضوع.

---

(١) أحوال الرجال(ص: ٥٦).

(٢) الجرح والتعديل(٦ / ٢٣٩).

(٣) الكامل (٥ / ١٣١).

(٤)المجروحين (٢ / ٧٥).

(٥) (١ / ٢٠٢).

(٦)الإصابة في تمييز الصحابة(٢ / ٢٧٧).

(٧) ديوان الضعفاء(ص:١٤،رقم ١٥٨) ،ولسان الميزان (١/٣٩).

(٨)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٢٦). ميزان الاعتدال (١ / ٢٣).

(٩)المغني في الضعفاء (١ / ١١).

المطلب الحادي عشر: حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :

حديث ضعيف جداً ،أخرجه ابن عساكر،قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرابحت الجيرفتي النسابة التاجر، نا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري –بها، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن العلوي بالكوفة، نا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد، حدثني ،محمد بن الحسن الجعفري، عن علي بن موسى، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ،عن أبيه، عن جعفر قال: سمعتُ أبا ذر وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول:« أيها الناس استووا، أحدثكم مما سمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب كلمات لو تكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر له؛ فإنه عبدك وأخو رسولك».

وهذا إسناد ضعيف جدا، لأجل عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، قال أبو سعيد الرواس: كان يتهم بوضع الحديث. (١)

وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن،وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع. (٢)

وقال الخطيب:«صاحب عجائب ومناكير وغرائب، وقال أيضاً: وليس بموضع الحجة». (٣)

(١) ينظر:الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٤١)، والمغني في الضعفاء (١ / ٣٥٥).

(٢) ينظر: لسان الميزان (٣ / ٣٤٨)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص:١٥٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٠ / ١٢٦).

المطلب الثاني عشر: حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه :

أخرجه العقيلي[١] ومن طريقه ابن عساكر[٢] عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي،قال:حَدَّثَنا علي بن هاشم عن مطير بن أبي خالد عن أنس عن سليمان قال قال رسول ﷺ:"إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طَالب رضي الله عنه".

ذكر العقيلي في مطير بن أبي خالد قول البخاري: «لا يصح حديثه».

وقال أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».[٣]

عبد العزيز بن الخطاب،قال أبو حاتم:«كوفى صدوق»[٤].

وقال النسائي: «ثنا عمرو بن علي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثقة». [٥]

المطلب الثالث عشر: حديث أبي رافع رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر[٦] عن محمد بن يوسف قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أنا: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ،أنا:أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي ، نا: علي بن الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين ، نا: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين بن علي ، حدثني: إسماعيل بن الحكم الرافعي ، عن عبد الله بن

(١) الضعفاء (٤ / ٢٥٢-ترجمة مطير بن أبي خالد).

(٢) تاريخ دمشق (٤٢/٤٣).

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٢٥).

(٤)الجرح والتعديل(٥ / ٣٨١).

(٥) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٩٩).

(٦) تاريخ دمشق (٤٢/٤٩-٥٠).

عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، قال: قال أبو رافع: جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً . وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق من اللبن، فقال لهم: « يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من أهله أخاً ، ووزيراً ، ووارثاً ، ووصياً ، ومنجزاً لعداته ، وقاضياً لدينه ، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخي ووزيري ، ووصيي ، وينجز عداتي، وقاضي ديني ؟) ، فقام إليه علي بن أبي طالب ، وهو يومئذ أصغرهم ، فقال له: (اجلس) ، وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن فصدروا عنه، حتى أنهلهم ، وفَضُل منه فضله .

فلما كان في اليوم الثاني ، أعاد عليهم القول ، ثم قال: (يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ، ولا تكونوا أذناباً ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ، ووزيري ، ووصيي ، وقاضي ديني ، ومنجز عداتي) ، فقام إليه علي بن أبي طالب فقال: (اجلس) .

فلما كان اليوم الثالث ، أعاد عليهم القول ، فقام علي بن أبي طالب ، فبايعه بينهم ، فتفل في فيه ، فقال أبو لهب: بئس ما جزيت به ابن عمك ، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه ، ملأت فاه بصاقاً ».

هذا إسناد معلول بخمس علل:

الأولى: محمد بن يوسف، وهو أبو الحسن الأخباري البغدادي، ترجم له ابن عساكر[١] والصفدي[٢]، ووصفاه بالإخباري الأديب، ولم يذكرا فيه ما يكشف به عن حاله.

والثانية: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي (ابن أبي طالب) رضي الله عنه– لم أقف على ترجمته.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٦/٣٠١).

(٢) الوافي بالوفيات (٥/٢٤٤).

والثالثة: علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين (ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه) لم أقف له على ترجمة أيضاً.

والرابعة: أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، هو: أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد أبو الحسن القصباني الجعفي ، المعروف بـ (ابن الجلاء)[١] لكن لم أظفر له بترجمة تكشف عن حاله في كتبنا .

والخامسة: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لم أظفر به.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى – كلام متين في نقد هذا الحديث[٢]، لَخَّصه خليفة الكواري[٣] في ما يلي:

أولاً: إن بني عبد المطلب لم يبلغوا أربعين رجلاً حين نزلت هذه الآية .

ثانياً: إن قوله: (وإن منهم لمن يأكل الجذعة) كذب على القوم ، ليس بنو هاشم معروفين بمثل هذه الكثرة في الأكل.

ثالثاً: إن الذي ثبت في الصحاح في نزول هذه الآية خلاف هذا .

---

(١) ينظر: رجال النجاشي (ص:٧٣).

(٢) منهاج السنة النبوية (٧ /٢١٤ وما بعدها).

(٣) العقد الثمين في تخريج أحاديث الوصاية لأمير المؤمنين (١ / ٣٤).

المطلب الرابع عشر: حديث أسماء بنت عُميس رضي الله عنها.

حديث ضعيف جدا، وله عنها طريقان:

الأولى: أخرجه أحمد(١) مكاتبة عن عَبْد اللَّهِ بْنُ غَنَّامٍ، يَذْكُرُ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ، عَلِيًّا أَخِي ، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا).

هذا إسناد ضعيف جدا، لما يأتي:

أولا: عباد بن يعقوب، حكى ابن عدي(٢)« عَن أبي بكر بن أبي شيبة أو هناد بن أبي السري أنهما أو أحدهما فسقه ونسبه إلى أنه يشتم السلف.

وقال: وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة وفيه غلو فيما فيه من التشيع وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم.

واتهم بوضع الحديث في ذم معاوية ﷺ» (٣).

وقال سبط ابن العجمي:«وعباد من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث مختلف فيه والأكثر على توثيقه وقال ابن الجوزي في حديث في فضل علي: فقد اجتمع عباد وأبو الصلت الهروي يعني عبد السلام في روايته عن علي بن هاشم والله أعلم أيهما سرقه من صاحبه وذكر في حديث في ذم معاوية فيه رجلان متهمان بوضعه عباد بن يعقوب والحاكم بن ظهير.انتهى» (٤).

---

(١) فضائل الصحابة (٢/٦٧٨).

(٢) الكامل (٥ / ٥٥٩).

(٣) ينظر: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: ١٤٦).

(٤) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: ١٤٦).

قال الحاكم: «كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد ابن يعقوب، وقال أبو حاتم: شيخ ثقة» (١).

وقال صالح بن محمد: «كان يشتم عثمان، قال :وسمعته يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة؛ لأنهما بايعا عليا ثم قاتلاه. وقال القاسم بن زكرياء المطرز: وردتُ الكوفة فكتبتُ عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغتُ دخلتُ عليه وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر. قال: هو كذلك ،ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، قال: عليّ. ثم قال: من أجراه؟ قلت:الله مجري الأنهار ومنبِّع العيون، قال: هو كذلك، ولكن من أجراه؟ قلت: يذكر الشيخ، قال: أجراه الحسين قال :وكان مكفوفا ،ورأيتُ في بيته سيفا معلقا وجحفة فقلت: لمن هذا؟ قال: أعددته لأقاتل به مع المهدي. قال: فلما فرغتُ من سماع ما أردتُ وعزمتُ على السفر دخلتُ عليه فسألني فقال: من حفر البحر؟ فقلتُ: حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبتُ فجعل يصيح أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه». (٢)

قال الذهبي: «إسنادها صحيح، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله ؟ وإنما وثقوا بصدقه»(٣). وقال الذهبي:«شيعي جلد» (٤).

وقال أيضاً:«الشيخ، العالم، الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي، الرواجني، الكوفي، المبتدع» (٥).

وقال أيضاً:«محدث الشيعة عباد بن يعقوب» (٦).

---

(١) تهذيب التهذيب (٥ / ٩٥).

(٢) المصدر السابق (٥ / ٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٣٨).

(٤) الكاشف (١ / ٥٣٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١١/٥٣٦).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢ / ٩٤).

وقال أيضاً:«من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث» [1].

وقال أيضاً:«شيعي غالٍ، روى عن شريك قوي الحديث. قال الدارقطني: شيعي صدوق» [2].

الراجح في حاله والله أعلم أنه كما قال الدارقطني والذهبي أنه صدوق.

ثانيا: علي بن عابس، قال الجوزجاني: «ضعيف الحديث واهٍ» [3].

وذكره البخاري في التاريخ الأوسط[4]، وقال: «قال يحيى بن مَعِين: رأيت علي بن عابس وقال: ليس بشيء» [5].

لكن في سؤالات ابن الجنيد:«لم أر علي بن عابس ولم أسمع منه شيئا. قيل: كيف حديثه؟ قال: ضعيف الحديث» [6]

وفي رواية الدوري:«ليس بشيء» [7]

وقال أبو زرعة «منكر الحديث يحدث بمناكير كثيرة عن قوم ثقات».[8]

وقال الدارقطني:«كوفي يعتبر به» [9].

وقال ابن حبان:«روى عنه العراقيون، كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه فيما يرويه، فبطل الاحتجاج به».[10]

---

(١) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٧٩).

(٢) المغني في الضعفاء (١ / ٣٢٨).

(٣) أحوال الرجال(ص: ٦١).

(٤) (٤ / ٨١٩)، وينظر أيضا: الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٤٤).

(٥) وبنحوه في الضعفاء للعقيلي (٣/٣/٢٤٤).و المجروحين (٢ / ١٠٥).

(٦) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٨٤).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٣ / ٢٨١).

(٨) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٤٢٩).

(٩) سؤالات البرقاني ((ص: ٥٢).

(١٠)المجروحين (٢ / ١٠٥).

وقال ابن عدي:«ولعلي بن عابس أحاديث حسان ويروي عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب ، وَهو مع ضعفه يكتب حديثه» [١].

وقال الذهبي: «ضعفوه» [٢] .

الظاهر والله أعلم أنه يعتبر به فيصلح في الشواهد والمتابعات.

ثالثا: إبهام الراوي عن أسماء بنت عميس.

الثانية: أخرجه ابن عساكر من طريق الخطيب أنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أحمد بن الحسين أبو الحسن، نا أحمد بن عبد الملك الأودي، نا أحمد بن المفضل، نا جعفر الأحمر عن عمران بن سليمان عن حصين التغلبي عن أسماء بنت عميس قال: قال رسول الله ﷺ: ((أقول كما قال أخي: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾﴾ عليًا أخي، ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾﴾ ...إلى آخر الآيات)). طه: ٢٥ -٢٦- ٢٩-٣١ .

وأخرجه ابن عدي وليس فيه موطن الشاهد وهو ذكر أخوة علي رضي الله عنه،قال ابن عدي: حَدَّثَنا أحمد بن الحسين الصُوفيّ ، حَدَّثنا أحمد بن عَبد الملك الأودي قال ثنا أحمد بن المفضل ، حَدَّثَنا جعفر الأحمر عن عمران بن سليمان عن حصين الثعلبي عن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كما قال أخي موسى عليه السلام:رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي علي..)) إلى آخر الآية[٣].

هذا إسناد ضعيف، لما يأتي:

أولا:أحمد بن المفضل،وهوالقرشي،رافضي[٤]،قال الأزدي:«منكر

(١)الكامل (٦ / ٣٢٤)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٤٥٠).

(٢) الكاشف (٢ / ٤٢).

(٣) الكامل (٢ / ٣٧٧).

(٤) المغني في الضعفاء (١ / ٦٠).

الحديث» [1].

قال عبد الرحمن :«سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: كتبنا عنه، ورويا عنه، قال: وسئل أبى عنه فقال :كان صدوقا، وكان من رؤساء الشيعة». [2]

وقال الذهبي:«شيعي صدوق»[3].

وقال أيضاً:«رافضي» [4].

ثانيا: جعفر الأحمر، قال عبد الله قلت لأبي: جعفر الأحمر ثقة ؟ فقال: هو صالح الحديث[5].

و قال يحيى بن معين: جعفر بن زياد الأحمر ثقة.

قال أبو زرعة: جعفر الأحمر صدوق»[6].

وقال أحمد :« صالح الحديث،وكان يتشيع»[7].

وسئل ابن معين عنه « فقال بيده لم يلينه ولم يضعفه »[8].

بينما في المجروحين عن الدارمي:«فقال بيده، لم يثبته[9].

وفي تاريخ الخطيب[10] **وتهذيب التهذيب**[11]**:« فقال بيده لم يثبته ولم**

---

(١) ميزان الاعتدال (١ / ١٥٧).

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٧٧).

(٣) الكاشف (١ / ٢٠٣) .

(٤) المغني في الضعفاء (١ / ٦٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٣٥٩رقم٢٥٩١).

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٠).

(٧) تاريخ بغداد (٧ / ١٥١) .

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (١ / ٨٧).

(٩) (١ / ٢١٤).

(١٠) تاريخ بغداد (٧ / ١٥١).

(١١) تهذيب التهذيب (٢ / ٧٩).

يضعفه» .

وفي الكامل لابن عدي[١]:«فقال بيده لم يضعفه ولم يثبته».

وفي رواية عثمان بن أبي شيبة والغلابي:« كان ثقة وكان من الشيعة»[٢].

وقال الجوزجاني:« مائل عن الطريق»[٣] قال الخطيب:« يعني في مذهبه وما نسب إليه من التشيع»[٤].

قال الحافظ ابن حجر:« وقال ابن عمار: ليس عندهم بحجة كان رجلا صالحا كوفيا يتشيع .وقال يعقوب بن سفيان :ثقة. وقال أبو زرعة :صدوق وقال أبو داود: صدوق شيعي حدَّث عنه ابن مهدي. وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال يعقوب الفسوي: كوفي ثقة. وقال ابن عدي: هو صالح شيعي. وقال الأزدي[٥] مائل عن القصد فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم. وقال الخطيب: قول الجوزجاني فيه: مائل عن الطريق يعني في مذهبه وما نسب إليه من التشيع[٦]. وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال ابن حبان في الضعفاء: كثير الرواية عن الضعفاء .

وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء. وقال الدارقطني: يعتبر به ،وقال العقيلي: يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة قال له الحسن أصلي معهم ثم أعيدها فقال له يراك إنسان

---

(١) (٢ / ١٤١).

(٢) تاريخ بغداد (٧ / ١٥١).

(٣) أحوال الرجال (ص: ٥٩).

(٤) تاريخ بغداد (٧ / ١٥١).

(٥) كذا في تهذيب التهذيب،ولعل الصواب: الجوزجاني؛لأنه هو الذي يستعمل هذه الصيغة: مائل عن الحق ونحوها.

(٦) كررتُ نفس كلام الجوزجاني والخطيب لينظر في قول الحافظ: قال الأزدي...

فيقتدي بك»[1].

و «بلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامة وأنه ممن يرى رأي الرافضة فوجه إليه بمن يقبض عليه وحمله إلى بغداد فأودعه السجن دهرا طويلا ثم أطلقه قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه ...قال حسين بن علي ابن جعفر الأحمر :كان جدي من رؤساء الشيعة بخراسان فكتب فيه أبو جعفر إلى هراة فأشخص إليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحبسوا في المطبق دهرا طويلا ثم أطلقوا»[2].

وقال ابن عدي :«وجعفر الأحمر له أحاديث يرويها عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته ، وَهو يروي شيئا من الفضائل ،وَهو في جملة متشيعة الكوفة ،وَهو صالح في رواية الكوفيين».[3].

وقال الحافظ ابن حجر:« صدوق يتشيع»[4].

وهو الظاهر في حاله والله أعلم.

ثالثاً:حصين التغلبي، وهو حصين بن يزيد الثعلبي أو التغلبي، قال البخاري: «فيه نظر» [5].

وقال السيوطي[6]: «أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير وهو يقول: «أشرق ثبير أشرق ثبير" ثم ذكر نحوه، دون "عليا أخي"، وذكر مكانه "هارون أخي»".

---

(١)تهذيب التهذيب (٢ / ٧٩-٨٠).

(٢) تاريخ بغداد (٧ / ١٥٠).

(٣)الكامل (٢ / ٣٧٧).

(٤)تقريب التهذيب (١ / ١٤٠)

(٥) التاريخ الكبير (٣ / ٧).

(٦) الدر المنثور (٤/٥٢٨).

ثم قال: وأخرج السلفي في الطيوريات[١] بسند واهٍ عن أبي جعفر محمد ابن علي قال : «لما نزلت ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾﴾ طه: ٢٩ – ٣٠ كان رسول الله ﷺ على جبل ثم دعا ربه وقال: اللهم اشدد أزري بأخي علي فأجابه إلى ذلك».

المطلب الخامس عشر: حديث مخدوج بن زيد الباهلي رضي الله عنه :

حديث ضعيف جدا، أخرجه أحمد[٢]، وخيثمة في جزئه[٣] من طريق قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ : ((يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ أَخِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي)) .

هذا إسناد ضعيف جدا، لعلتين:

أولا: قيس بن الربيع، مختلف فيه، وقد حرر ابن حبان القول فيه؛ حيث قال: «قد سبرتُ أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غالب[٤] المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه.

(١) غير موجود في أصل الطيوريات، وذكره محققه في ملحقه (٦/١٨) استناداً إلى السيوطي.

(٢) في فضائل الصحابة (٦٦٣/٢، رقم١١٣١).

(٣) (ص: ١٩٩).

(٤) كذا في المصدر ، ولعلَّ الصّواب "غلبت" .

وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره»[1].

والراجح فيه أنه صدوق في نفسه، لكنه لا يحتج به لاختلاطه لإدخال ابنه في حديثه ما ليس منه، وأيضا فإنه شيعي.

وثانيا: سعد الخفاف، وهو سعد بن طريف الإسكاف، الحذاء ، الحنظلي ، الكوفي. أجمعوا على تضعيفه، قال ابن معين: «لا يحل لأحد أن يروي عنه». وَقَال عَمْرو بن علي: «ضعيف الحديث ، وهو يفرط في التشيع». وَقَال أبو حاتم:« ضعيف الحديث ، منكر الحديث».وَقَال النَّسَائي: «متروك الحديث» [2].

ثالثاً: عطية العوفي،فهو مشهور بالضعف والتدليس والتشيع،قال الذهبي:« ضعفوه»[3]

وقال أيضاً:« مجمع على ضعفه»[4] .

---

(١) المجروحين - (٢ / ٢١٨).

(٢) هذه الأقوال في تهذيب الكمال (١٠ / ٢٧٣، ٢٧٤).

(٣)الكاشف (٢ / ٢٧).

(٤)المغني في الضعفاء (٢ / ٤٣٦).

المطلب السادس عشر:حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيﷺ :

حديث ضعيف جدا، أخرجه العقيلي[١] قال:حدثنا محمد بن أحمد الوراميني قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي قال : حدثنا زافر ، عن رجل ، عن الحارث ابن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال أبو الطفيل : «كنتُ على الباب يوم الشورى فارتفعتِ الأصوات بينهم، فسمعتُ عليا يقول في حديث المفاخرة الطويل، وفيه: نشدتكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أحد آخى رسول الله ﷺغيري ؟ ...إلخ»

هذا إسناد ضعيف جدا، قال العقيلي في نهاية هذا الحديث:« هكذا حدثناه محمد بن أحمد عن يحيى بن المغيرة ،عن زافر ،عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل فيه رجلان مجهولان : أحدهما : رجل لين لم يسمه زافر. والآخر : الحارث بن محمد. حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد ابن حميد قال : حدثنا زافر حدثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي . . . فذكر نحوه . وهذا عمل محمد بن حميد أسقط الرجل وأراد أن يجود بها الحديث ، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة ، ويحيى بن المغيرة ثقة وهذا الحديث لا أصل له عن علي».

وفي المتن علة غرابة ونكارة،فيبعد من عليﷺ طلب الولاية وهو يعلم أن من طلبها لا يوفق،وهو أورع من هذا وأزهد، فقبح الله البدعة، أرادوا مدح عليﷺ فذموه.

(١) الضعفاء الكبير (١٠٥/٢).

المطلب السابع عشر: حديث زيد بن أبي أوفى ﷺ.

حديث ضعيف جدا، أخرجه ابن أبي خيثمة[1] مختصراً حدثنا نَصْر بن ، قال : حدثنا عَبْد المؤمن بن عَبَّاد ، عَنْ عَمَّار بن عَمْرٍو ، قال : حدثنا يَزِيْدُ بن مَعنٍ ، قال : حدثنا عَبْد الله بن شُرَحْبِيل ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، عَنْ زَيْد بن أَبِي أَوْفَى ، قال : دَخَلْتُ عَلَى رسول الله ﷺ فقال : إنِّي مؤاخي بينكما ، كما آخَىَ الله بين الْمَلائِكَة ، ثم ، قال : لعَلِيّ : أنت أخي ورفيقي ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ الحجر: ٤٧ الأخلاء في الله ينظر بعضهم إِلَى بعض)) .

وأخرجه الطبراني[2] بهذا الإسناد مطولا قَالَ: ((دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أَيْنَ فُلانُ بن فُلانٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[3]، خَلْقًا يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَإِنِّي مُصْطَفًى مِنْكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ومُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلائِكَةِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَامَ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَدًا ، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِيكَ بِهَا ، فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذْتُكَ خَلِيلا ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي ، وَحَرَّكَ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْنُ يَا عُمَرُ ، فَدَنَا ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغْبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعِزَّ الدِّينَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ، فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكَ ، وَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، ثُمَّ تَنَحَّى وآخى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ ،

---

(١) تاريخه (٢/٦٧٣، رقم٢٨٢٤).

(٢) المعجم الطبراني (٥ / ١٦٠، رقم٥٠٠١).

(٣) الحج : ٧٥

فَقَالَ : ادْنُ يَا عُثْمَانُ ، ادْنُ يَا عُثْمَانُ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتِهِ بِرُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَإِذَا أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةٌ ، فَزَرَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ ، فَإِنَّ لَكَ شَأْنًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ فَتَقُولُ فُلانٌ وَفُلانٌ ، وَذَلِكَ كَلامُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذَلِكَ إِذْ هَتَفَ مِنَ السَّمَاءِ إِلا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ ، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ، فَقَالَ : ادْنُ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَالأَمِينُ فِي السَّمَاءِ يُسَلِّطُكَ اللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا ، قَالَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ ، قَالَ : وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ دَخَلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : ادْنُوَا مِنِّي ، فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوَارِيِّي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بن أَبِي وَقَّاصٍ وَعَمَّارَ بن يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرًا أَبَا لدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الآخِرَ وَالْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلا أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْ تُنْقِذْ يُنْقِذُوكَ وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لا يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ تَهْرَبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، فَآخَى بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا وَقَرُّوا عَيْنًا فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخْطَةٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلا لِنَفْسِي ، فَأَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَوَارِثِي ، فَقَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرِثُ مِنْكَ ؟ قَالَ : مَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ ، قَالَ : وَمَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قِصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَرَفِيقِي ، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الآيَةَ ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۝٤٧﴾ الحجر: ٤٧ الأَخِلاءُ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ)).

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف عبد المؤمن بن عباد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.[١]

قال ابن الجوزي عقب ذكره هذا الإسناد: «لعل ذكر الرجل غير ثقة، فقد أسقطه عبد المؤمن».[٢]

وقال ابن عدي[٣] عن الإمام البخاري: «وَعَبد المؤمن بن عباد يحدث بحديث زيد بن أبي أوفى حديث المؤاخاة بطوله، ثم قال:حدثناه عَبد الله بن مُحَمد بن عَبد العزيز البغوي عن حسين بن مُحَمد الذارع عن عَبد المؤمن بن عباد. وقال في ترجمة ابن أبي أوفى[٤]: قال البخاري: زيد بن أبي أوفى خرج علينا رسول الله ﷺ فآخى بين أصحابه"، لم يتابع في حديثه[٥]، ثم أخرجه بطوله بإسناده السابق من طريق يزيد بن معن عن عَبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى.

ثم قال: وهذا قد رواه عن عَبد المؤمن بن عباد أيضا نصر بن علي بطوله وأظن هذا قال: عن عُبَيد الله بن شرحبيل عن رجل عن زيد بن أوفى».

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ٦٦)، والضعفاء والمتروكين (٢ / ١٤٧).

(٢) العلل المتناهية (١/٢٢٠).

(٣) الكامل (٧ / ٥٠).

(٤) المصدر السابق (٤ / ١٦١).

(٥) في التاريخ الكبير٣/٣٨٦: لايتابع عليه. وقال في التاريخ الأوسط١/٣٥٩:وهذا إسناد مجهولٌ لايتابع عليه، ولايعرف سماع بعضهم من بعضٍ ، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبيّ ﷺ ولا أصل له .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي[١]، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».[٢]

الثانية: جهالة الرجل من قريش الراوي عن زيد بن أبي أوفى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[٣]: «وهذا الإسناد مظلم انفرد به عبد المؤمن ابن عباد أحد المجروحين ضعفه أبو حاتم عن يزيد بن معن، ولا يُدرى من هو؛ فلعله الذي اختلقه عن عبد الله بن شرحبيل وهو مجهول عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى» والثالثة: جهالة زيد بن أبي أوفى – كما سيأتي– ، قال ابن عديٍّ : ((وزيد بن أبي أوفى يعرف بهذا الحديث –حديث المؤاخاة– بهذا الإسناد)) [٤] ، وهذه إشارة منه إلى جهالة زيدٍ .

ذكر الذهبي حديث الطبراني المطول في السير[٥]، ثم قال:« زيد [أي ابن أبي أوفى] لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع».

وقال أيضاً:«قد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الذارع، عن عبد المؤمن، فأسقط منه "عن رجل.وقال محمد بن الجهم السمري: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا شعيب بن يونس، حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى ابن زكريا، عن عبد الله بن شرحبيل عن رجل، عن زيد.

ورواه مطين مختصرا، حدثنا ثابت بن يعقوب، حدثنا ثابت بن حماد النصري[٦]،عن موسى بن صهيب،عن عبادة بن نُسي،عن عبد الله بن أبي أوفى.

---

(١) العلل المتناهية (١/٢١٧-٢١٩، رقم٣٤٤).

(٢) المصدر السابق (١/٢١٩).

(٣) منهاج السنة النبوية (٧ / ٢٠١).

(٤) (٤ / ١٦٣).

(٥) (١ / ١٤٢).

(٦) قال العقيلي: بصري حديثه غير محفوظ.مجهولٌ بالنقل. الضعفاء للعقيلي (١ / ١٧٦).

وقال الحسن بن علي الحلواني: حدثنا شبابة بن سوَّار، حدثنا أبو عبد الله الباهلي – يقال اسمه جعفر بن مرزوق – عن غياث بن شقير، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحي، قال رسول الله، ﷺ، ذات يوم: يا أبا بكر ! تعال، ويا عمر ! تعال. وذكر حديث المؤاخاة، إلا أنه خالف في أسماء الإخوان، وزاد ونقص منهم.

تفرد به شبابة ولا يصح.

والمحفوظ أنه آخى بين المهاجرين والأنصار، ليحصل بذلك مؤازرة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء.» اهـ كلام الذهبي.

ومع هذا الاختلاف والاضطراب في الحديث فإن في تلك الطرق رجالا لا تقوم بهم الحجة.

عبد الرحيم بن واقد، قال ابن حبان: «شيخ» (١).

=

وقال ابن عدي: وثابت بن حماد له غير هذه الأحاديث أحاديث يخالف فيها وفي أسانيدها الثقات وأحاديثه مناكير ومقلوبات الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٩٨).

وفي "التنقيح" للحافظ شمس الدين بن عبد الهادي الحنبلي قال البيهقي في هذا الحديث: هذا باطل لا أصل له، وعلي بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم بالوضع. قال وذكر شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية: أن هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة بالحديث. وقال أبو الخطاب في "الانتصار" لما احتج عليه بهذا الخبر :ذكر هبة الله الطبري أنه يرويه ثابت بن حماد ،وأن أهل النقل أجمعوا على ترك حديثه . انتهى . الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث – (١ / ٨١)

وقال الحافظ الذهبي:تركه الأزدي وغيره، وقال الدارقطني :ضعيف جداً .ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٣)،لسان الميزان (٢ / ٣٨٤).

وقال أيضاً: ضعفوه. المغني في الضعفاء (١ / ١٢٠).

وقال أيضاً: ضعيف باتفاقهم.الديوان (ص:٥٦،رقم ٦٨٠).

(١) الثقات لابن حبان (٨ / ٤١٣).

وقال الخطيب البغدادي[١]: «وفي حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل».

وعبد الله بن شرحبيل، وهو ابن حسنة القرشي، ذكره البخاري[٢] وابن أبي حاتم[٣] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وجعفر بن مرزوق؛ قال أبو حاتم:«شيخ مجهول لا أعرفه» [٤].

وقال العقيلي:«أحاديثه مناكير لاَ يُتَابَعُ» [٥].

وقال الذهبي: « مجهول وقال غيره[٦] :واهٍ» [٧].

وقال الألباني[٨]: «وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ الرجل من قريش لم يسم. واللذان دونه لم يترجم لهما أحد...، ولوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث».

قلت: وفي الحديث علة رابعة، وهي نكارة شديدة في مواطن عدة من ألفاظه، منها: قوله: (ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَإِذَا أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةٌ ، فَزَرَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ ، فَإِنَّ لَكَ شَأْنًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ فَتَقُولُ فُلانٌ وَفُلانٌ ، وَذَلِكَ كَلامُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذَلِكَ إِذْ هَتَفَ مِنَ السَّمَاءِ إِلا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ)

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٨٥).

(٢) التاريخ الكبير (٥ / ١١٧).

(٣) الجرح والتعديل (٥ / ٨٢).

(٤) المصدر السابق (٢ / ٤٩٠).

(٥) الضعفاء للعقيلي (١ / ١٩٠).

(٦) يقصد به غير أبي حاتم.

(٧) المغني في الضعفاء (١ / ١٣٤) .

(٨) الضعيفة(٣ / ٥٥٠).

،فإن هذا، وهو سماع الهاتف من السماء، لو حصل، لنقل تواترا.

ومنها أيضا: قوله لعبد الرحمن بن عوف: ادْنُ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَالأَمِينُ فِي السَّمَاءِ يُسَلِّطُكَ اللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا ، قَالَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ ، قَالَ : وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى».

وقوله: (يا أمين الله)، هذه العبارة لم يمكن أن يوصف بها إلا معصوم ملك مقرب، أو نبي مرسل، ولو صحت، لكانت من أعظم مناقب عبد الرحمن، ولناداه الصحابة بها وافتخر بها، ولكن لم يحدث شيء من ذلك، فدل على نكارتها.

وقوله لسلمان: (وَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الآخِرَ وَالْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ) .

وهذا كلام مشكل، فما المراد بالعلم الأول والعلم الآخر، وفيه غرابة ونكارة شديدة.

المطلب الثامن عشر: حديث عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ﷺ :

أخرجه ابن سعد[1] مرسلا من طريقين:

الأولى من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الواقدي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ، وآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَلَمْ تَكُنْ مُؤَاخَاةٌ إِلاَّ قَبْلَ بَدْرٍ ، آخَى بَيْنَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالْمُؤَاسَاةِ ، فَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ).

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/٢٢).

هذا إسناد ضعيف جدا،فيه علتان:

الأولى: محمد بن عمر، هو الواقدي، متروك.

الثانية:إرسال محمد بن عمر.

والثانية[١] من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺحِينَ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ : (أَنْتَ أَخِي ، تَرِثُنِي وَأَرِثُكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ قَطَعَتْ ذَاكَ).

هذا أيضاً مرسل محمد بن عمر بن علي، والإسناد إليه صحيح، فرجاله كلهم ثقات، وليس فيهم من ينظر فيه على الراجح.

فهذه الرواية جاءت عن رجال آل البيت ﷺ، وكلهم ثقات، كما قال الدارقطني فيما سبق، وهي وإن رواها عبد الله مرسلة، فهي أقوى ما في الباب، إلا أن بين الطريقين اختلافا في المتن.

وقد عرفنا حالة الأحاديث الواردة في المؤاخاة بين علي ﷺ والنبي ﷺ، فإنها إما موضوعة أو ضعيفة جداً، إلا أثرا واحداً، وهو وإن كان مقطوعاً، إلا أنه في حكم المتصل، لكنه لا يكسب الروايات التي جاءت في أخوة علي للنبي ﷺ نوعا من الاعتبار بأن لها أصلاً.

ومما يدل على نكارة متنه أن عليا ﷺليس بحاجة للمؤاخاة من عدة جهات:

منها: أن الذي بينه وبين رسول اللهﷺ أعظم من الأخوة؛وذلك أنه ابن عمه أبي طالب الذي كان يحوط رسول الله ﷺ ويدافع عنه،والنبيﷺ أولى الناس بالإحسان لمن أحسن إليه،فبعد وفاة أبي طالب لم يكن من يقوم بكفالة علي غير رسول اللهﷺ،وهذا من قيامه بالمعروف لعمه،فكيف وعليﷺ من خيار

(١) المصدر السابق.

المؤمنين، بل أفضل بني هاشم على الإطلاق،ولا يوجد من يدانيه ويقاربه،ثم إن رسول ﷺ خصه بتزوجيه أحب بناته إليه–فاطمة رضي الله عنها، فأصبحت الصلة بين علي ﷺ وبين رسول الله ﷺ أقوى .

والأخوة يحتاج إليها إذا كانت العلاقة ضعيفة تحتاج إلى تقوية ،والذي بين علي ورسول الله ﷺ أعظم كما تقدم بيانه والتدليل عليه.فلم يبق للأخوة مجال وحاجة مع هذا كله؛ لأنها من قبيل تحصيل الحاصل.

وأيضاً حين نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾الأحزاب: ٣٣ قالت عائشة: ((خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾))[1] الأحزاب:٣٣ .

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ((أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال أما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له خلّفه في بعض مغازيه فقال له علي :يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ:أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر :لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها: فقال: ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه، ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ آل عمران: ٦١ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي))[2].

---

(١) صحيح مسلم (٤ / ١٨٨٣رقم ٢٤٢٤).

(٢)صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤).

وجه الدلالة من هذا الحديث أن كون علي﷜ من أهل بيته أفضل من الأخوة،فالأخوة تراد لشخص ليس بينه وبين الآخر صلة أو تكون الصلة ضعيفة بحاجة إلى تقوية،والصلة بين علي ورسول الله ﷺ من القوة بمكان لا ينكر،فسبحان من أراد كشف كذب الكذابين وحيل المحتالين.والله أعلم .

المبحث الخامس: أسباب ذكر بعض المؤرخين لخبر المؤاخاة :

وبعد أن ذكرتُ ما يَسَّرَه الكريم المنان لي من طرق هذا الحديث وألفاظه،فهل أحاديث المؤاخاة صحيحة أم غير صحيحة،وإن لم تكن صحيحة فلماذا ذكرها بعض المعتنين بالسير؟

الجواب:أن أحاديث المؤاخاة باطلة سندًا ومتناً،وليس فيها ما يصلح لأن يجبر أو يعتضد لنكارة متونها واختلافها واضطرابها كما تقدم في الكلام عن كل حديث.

وأعلى من صحح حديث المؤاخاة الحافظ أبو عمر بن عبد البر –رحمه الله - والجواب عن تصحيحه من وجهين:

الأول:أن حديث ابن عباس الذي استدل به هو ضعيف جداً كما تقدم بيانه،وما كان كذلك فليست فيه حجة.

الثاني: أن ذكره له وذكر من ذكر المؤاخاة من أهل السير هم على فئتين:

الأولى: أهل اختصاص وعناية بالسير وله اليد الطولى في هذا،ولم يتيسر لي الوقوف على أعلى من ابن إسحاق –رحمه الله .

على أن ابن إسحاق له أوهام وأغلاط في السيرة وفي هذا المقام على وجه الخصوص في ذكر المؤاخاة، قال ابن سعد :« أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون ، قالوا : آخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود ، لا اختلاف فيه عندنا وأما في رواية محمد بن إسحاق خاصة ولم يذكره غيره قال : آخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن جبل وجعفر بن أبي طالب . قال محمد بن عمر : وكيف يكون هذا ؟ ، وإنما كانت المؤاخاة بينهم بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة وقبل يوم بدر ، فلما كان يوم بدر ونزلت آية الميراث انقطعت المؤاخاة ، وجعفر بن أبي طالب قد هاجر قبل ذلك من مكة إلى الحبشة ، فهو حين آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه بأرض

الحبشة وقدم بعد ذلك بسبع سنين ، هذا وهم من محمد بن إسحاق(١).

وابن إسحاق فيه تدليس ،قال الأثرم :«قلت: لأبي عبد الله ما تقول في محمد بن إسحاق ؟ قال: هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال اخبرني وسمعت»(٢).

وقال يعقوب بن شيبة: «سمعت ابن نمير يقول إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة»(٣).

قال المروذي: « قال أحمد بن حنبل: كان ابن إسحاق يدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال حدثني وإذا لم يكن قال: قال.

وقال أبو عبد الله :قدم ابن إسحاق بغداد وكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره»(٤)

وقال أحمد بن محمد:قلتُ لأبي عبد الله: ما تقول في ابن إسحاق؟قال: هو كثير التدليس جدا.قلت: فإذا قال: أخبرني، وحدثني، فهو ثقة؟قال: هو يقول أخبرني، فيخالف.فقيل لأبي عبد الله: روى عنه: يحيى بن سعيد؟

فقال: لا، كالمنكر لذلك »(٥).

وقال الجوزجاني: «الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع»(٦).

ومما في ابن إسحاق : التشيع قال الحافظ الخطيب البغدادي:«وقد

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٥٨٤رقم٤٦٠٤)،و(٤ / ٣٥).

(٢) الجرح والتعديل (٧ / ١٩٣).

(٣)تاريخ بغداد (١/٢٣٠) وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٩ / ٣٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧ / ٥٤).

(٦)أحوال الرجال (ص: ١٣٦).

أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء، لأشياء منها: تشيعه، ونسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه»[١].

وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: «سألتُ أحمد بن حنبل، فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث، تقبله؟قال: لا والله، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا»[٢].

وقال الذهبي:«من أكبر ذنوب ابن إسحاق، فإنه يكتب عن كل أحد، ولا يتورع – سامحه الله– »[٣].

وقال الذهبي:«وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حذف منها ذلك، لحسنت»[٤].

وقال أبو بكر الخطيب:«رُوي أن ابن إسحاق كان يدفع إلى شعراء وقته أخبار المغازي ويسألهم أن يقولوا فيها الأشعار ليلحقها بها.»[٥].

قال الذهبي:«وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة»[٦].

والثانية: من المتأخرين وهم متابعون في هذا لابن إسحاق وابن عبد البر،فيما يظهر،وهم مع ذلك ليسوا من محققي العلماء الذين يرجع إليهم في هذا الميدان من فرسانه ورجاله.

على أنه من المعلوم أن غالب أخبار السير هي من قبيل المراسيل

---

(١) تاريخ بغداد (١/٢٢٤)..

(٢)سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٦).

(٣)المصدر السابق (٧ / ٥٠).

(٤)المصدر السابق (٧ / ٥٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٧١).

(٦) المصدر السابق (٣ / ٤٦٩).

والمقاطيع التي لا تقوم حجة بها بمجرد ذكر أهل السير لها؛ولهذا قال الإمام أحمد: « ثلاثة كتب ليس لها أصول المغازي والملاحم والتفسير» .[١]

وللعلماء في توجيه كلام الإمام أحمد وجهان:

الأول: قال الخطيب البغدادي:«وهذا الكلام محمول على وجه، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها، ولا موثوق بصحتها لسوء أحوال مصنفيها وعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها.

الثاني:أن المراد بهذه العبارة: أنَّ غالبها مراسيل، وهو تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية فقال: ويعني أن أحاديثها مرسلة[٢] وبنحوه [٣].

وقال في موطن: « معناه أن الغالب أنَّه ليس لها إسناد صحيح متصل » [٤].

وقال:«ومعنى ذلك أن الغالب عليها أنَّها مرسلة و منقطعة فإذا كان الشيء مشهورا عند أهل الفن قد تعددت طرقه فهذا مِمَّا يرجع إليه أهل العلم بخلاف غيره»[٥].

وقال الزركشي:« قال المحققون من أصحابه ومراده أن الغالب أنَّها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك كثير ».[٦]

ونظم هذا العراقي –رحمه الله– في ألفيته فقال:

وليعلم الطـــالب بأن السيرا   تجمع ما صح وما قد أُنكرا
والقصد كر ما أتى أهل السير   به،وإن إسناده لم يُعتبر[٧]

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٦٢-١٦٣، ١٤٩٣).
(٢) منهاج السنة النبوية (٧/ ٣١٦).
(٣) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٤٦- ٣٤٧).
(٤) المسودة (ص: ١٥٧).
(٥) الرد على البكري (١/ ٧٦).
(٦) البرهان في علوم القرآن (٢/ ١٥٦).
(٧) ألفية السيرة النبوية (ص:٢٩).

على أن المحققين من المؤرخين وممن لهم عناية بالسيرة النبوية إما لم يذكروا الأخوة في كتبهم المصنفة لوضوح بطلانها، أو ذكروها وأبطلوها كما صنع الحافظ الذهبي وابن كثير ،حيث قال ابن كثير بعد ذكره لكلام ابن إسحاق:« أما مؤاخاة النبي ﷺ وعلي فإن من العلماء من ينكر ذلك ويمنع صحته»[(١)].

وقال أيضاً راداً على ابن إسحاق:« وذكر ابن إسحاق وغيره من أهل السير والمغازي أن رسول الله ﷺ آخى بينه وبين نفسه، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة لا يصح شيء منها لضعف أسانيدها، وركة بعض متونها، فإن في بعضها (أنت أخي ووارثي وخليفتي وخير من أمر بعدي) وهذا الحديث موضوع مخالف لما ثبت في الصحيحين وغيرهما والله أعلم »[(٢)].

على أن الحافظ أبا عمر بن عبد البر اغتر بظاهر الإسناد ولم يمعن النظر فيه،وإلا لو أمعن النظر لظهر له ضعفه ولما استدل به ويظهر ذلك من النظر في الحديث الذي استدل به وهو حديث حجاج بن أرطأة عن مقسم عن ابن عباس.

وتقدم الكلام على هذا الحديث بما يغني عن إعادته.

وأما ذكر ابن حبان له في السيرة،فالجواب عنه من جهتين:

الأولى:أن مجرد الذكر لا يدل على تصحيحه.

الثانية: أن بعض طرق هذا الحديث ذكرها ابن حبان في كتابه "المجروحين" وفندها وتكلم في رجالها بكلام شديد جداً،فمجرد ذكر الخبر لا يقاوم التصريح ببطلان الحديث.

وأما تقوية الحافظ لهذا الخبر فهو معتمد فيه على ابن عبد البر كما تقدم

---

(١) البداية والنهاية (٣ / ٢٧٨).

(٢) المصدر السابق (٧ / ٢٥٠).

في أول البحث،على أنه فاته ذكر تصريح أبي عمر بن عبد البر بصحته في كتابه" الدرر في اختصار المغازي والسير" كما تقدم.

وقد نص غير واحد من أهل العلم والباحثين على تساهل ابن حجر في التصحيح والتحسين ، قال الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي –رحمه الله–في تعليقه على "الفوائد المجموعة" [١] ما نصه: «وتصدى الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" و "الفتح" للدفاع عن بعض روايات الكوفيين. وفي كلامه تسامح. والحق أنه لا تسلم رواية منها عن وهن». ولم يتوقف الِأمر عند الأحاديث التي تنصر التشيع، بل وصل إلى تصحيح أحاديث تطعن في أصول الدين أيضاً.

و قال الشيخ أحمد الغُماري في كتابه "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"[٢] :«والحافظُ (ابن حجر) وشيخُهُ العراقي متساهلان في الحكم للحديث. ولا يكادان يُصرِّحان بوضع حديثٍ إلا إذا كان كالشمس في رابعة النهار».

وقال أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل في "إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة المصطلح والجرح والتعديل"[٣]: «وأما ابن حجر –من جهة تصحيح الأحاديث والكلام عليها– فهو إلى التساهل أقرب. وقد بان لي هذا جلياً عند تحقيقي للفتح. فكم من حديث يضعف صاحبه في التقريب، ومع ذلك يحكم على سند الحديث –وهو من طريقه– بأنه حسن أو صحيح... والحافظ ابن حجر رحمه الله –على سعة اطلاعه وكثرة استفادة طلبة العلم منه ومن كتبه– يتساهل».

وقد ذكر الحافظ عدة أحاديث وسكت عنها في فتح الباري مع أنها مشهورة بالضعف أو ضعفها هو في موطن آخر،ومن ذلك أنه ذكر حديث:

وفي الرواية عن مالك للخطيب من رواية بن عمر: (آخر من يدخل الجنة رجل

---

(١) (ص٣١٧).

(٢) (ص:٥٦).

(٣) (ص:٤٥).

من جهينة يقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين)[١] ، وحكم بأنه واهٍ في موطن آخر في "فتح الباري"[٢] ،فقال:« وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني من طريق عبد الملك بن الحكم وهو واه عن مالك عن نافع عن بن عمر رفعه :إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين » .

حديث: (لو خشع هذا خشعت جوارحه)[٣].

قال الزيلعي –رحمه الله–: « قلت رَوَاهُ أَبُو عبد الله التِّرْمِذِيّ الْحَكِيم فِي كِتَابه نَوَادِر الْأُصُول فِي الأَصْل، السَّادِس وَالْأَرْبَعِينَ بعد الْمِائَتَيْنِ حَدثنَا صَالح ابن مُحَمَّد حَدثنَا سُلَيْمَان بن عَمْرو عَن مُحَمَّد بن عجلَان عَن سعيد المَقْبُري عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي ﷺ أنه رَأَى رجلا يعبث بلحيته فِي الصَّلَاة فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام لَو خشع قلب هَذَا خَشَعت جوارحه) انْتَهَى .

وَ سليمَان بن عَمْرو هَذَا يشبه أَن يكون هُوَ أَبُو دَاوُد النَّخعِيّ فَإِنِّي لم أجد أحدا فِي هَذِه الطَّبَقَة غَيره وَقد اتَّفقُوا عَلَى ضعفه قَالَ ابْن عدي أجمعُوا عَلَى أَنه يضع الحَدِيث[٤] ،وجزم المناوي بأنه هو فقال:«هذا الحديث في إسناده:سُلَيْمَان بن عَمْرو) وَهُوَ أَبُو دَاوُد النَّخعِيّ أحد من اتهمَ بِوَضْع الحَدِيث،كما قال المناوي[٥] .

وقال الألباني: موضوع[٦].

فلم يبق بعد هذا شك لمطالع في تساهل الحافظ ابن حجر– رحمه الله– في كثير من أحكامه،وذهابه لتقوية هذا الحديث من تساهله،والله أعلم.

---

(١) هدي الساري(ص: ٣٣٦).

(٢) (١١ / ٤٥٩).

(٣) فتح الباري (٢ / ٢٢٥).

(٤) تخريج أحاديث الكشاف (٢ / ٣٩٩-٤٠٠).

(٥) الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي (٢ / ٨٥٤).

(٦) السلسة الضعيفة (١ / ١١٢).

الخاتمة

بعد هذا العرض والتتبع لحديث المؤاخاة بين النبي ﷺ وبين علي ﷺ ظهر للباحث ما يلي:

١- أن حديث المؤاخاة على كثرة طرقه وتعددها واختلاف مخارجها؛ حيث جاءت عن ثمانية عشر صحابيا، لا يثبت من هذه الأحاديث شيء؛ لأن رواتها ما بين متروك وكذاب في الغالب، أو اجتماع علل أخرى في راوٍ متكلم فيه بكلام شديد، وإن لم يصل حاله إلى مرتبة الترك، ويكون مع علة الضعف إما اختلاط أو تدليس أو إرسال، أو اجتماع هذه العلل، كما حصل في ترجمة سويد بن سعيد، وما كان هذا حاله، فكثرة طرقه لا تقويه، ولا تدل على أن له أصلا، ويضاف :أن غالب هذه الأحاديث منكرة متونها ،وكثيرة الاضطراب والاختلاف والتعارض الذي لا يمكن الجمع بينها.

٢- كما ظهر للباحث أن حديث المؤاخاة المزعوم بين النبي ﷺ وبين علي ﷺ، لا معنى لوجوده؛ لأن المراد بالمؤاخاة شدة النصرة والإرفاق، وهي بين علي ﷺ وبين رسول الله ﷺ موجودة، منذ وفاة أبي طالب، وما زادتها الأيام والليالي إلا قوة، فلا معنى لأحاديث المؤاخاة، لأنه من باب تحصيل الحاصل.وبناء عليه:

- فإن نقد شيخ الإسلام لهذا الحديث قد أصاب فيه الحق، وكبد الحقيقة، وأن الحديث لا يثبت سندًا ولا متناً.
- براعة شيخ الإسلام ابن تيمية وتمكنه في الحديث بمعرفة رجاله ومتونه، ومعرفته بأحوال النبي ﷺ، وبأصول الشريعة، وقواعدها العامة، وما يمكن أن يصدر من صاحب الشريعة وما لا يمكن.
- ومعلوم من ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية أنه لم يكن يقول في مسائل

العلم بالتشهي أو الهوى؛ فإن نقده لهذا الحديث قد سبقه إليه أهل العلم من النقاد المدققين والممحصين، ووافقه كثير ممن جاء بعده من الحفاظ؛ حتى من المخالفين له في الاعتقاد كالحافظ العراقي.

- أن شيخ الإسلام ذكر بعض طرق هذا الحديث، ونحن بعد البحث وقفنا على ثمانية عشر طريقا، ولم نزد بعد هذا البحث إلا بصيرة ببطلان الحديث وعدم صحته مما يدل على عظم قدر الموهبة التي أعطاها الله عز وجل شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ظهر للباحث أن الحافظ ابن حجر –رحمه الله– لم يصب في اعتراضه على ابن تيمية –رحمه الله– بصحة هذا الحديث.
- ظهر للباحث أيضاً أن الحافظ ابن حجر –رحمه الله– قد تساهل في قبول هذا الحديث وتقويته.
- أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه له من الفضائل المنيفة والمناقب العظيمة ما هو غني به عن مثل هذه الأحاديث.

٣- وهنا أمر ينبغي التفطن له، وهو: أن غالب المتأخرين، إذا وجدوا حديثا له هذه الطرق الكثيرة، قالوا: إن مجموعها يدل على أن للحديث أصلا، ساهين أو غافلين عما نبهتُ عليه من نكارة المتن، كهذا الحديث .

٤- أن الشيعة راموا بزعمهم وإفكهم رفع شأن علي رضي الله عنه بمثل هذه الأحاديث، ولكنهم لجهلهم وضعوا من شأنه.

٥- ظهر للباحث تفنن الشيعة وشدة اقتدارهم على تلفيق الأحاديث بتكثير طرقها وألفاظها وسرقة الأحاديث.

٦- ظهر للباحث خطورة البدعة وشؤمها؛ حيث حملت البدعة كثيرا من الرواة المتشيعين إما على التساهل في حمل الحديث وروايته، وإما على الكذب، وأخطرهما الثاني.

٧- ظهر للباحث أنه ينبغي التوقي والحذر وشدة الحيطة في قبول الأحاديث التي في رواتها قوم وصفوا ببدعة، وأنه ينبغي التأني في ذلك؛ فإن طرق هذا الحديث قل أن يخلو إسناد منها من رجل شيعي غالٍ في التشيع، وإن كان ثقة في نفسه، كعدي بن ثابت، وسالم بن أبي حفصة، فإن متابعاتهم لا يفرح بها.

٨- تساهل غالب الرواة من الشيعة وتسامحهم في تحمل الأحاديث التي توافق مذاهبهم أو بعض ما يروونه.

٩- ظهر للباحث أن الله سبحانه وتعالى كما حفظ القرآن الكريم حفظ السنة النبوية؛ حيث قيض الله تعالى رجالا يميزون بين الحق والباطل، ويوفقهم، فيذكرون الشواهد النيرة، والأدلة الواضحة والدامغة على بطلان ما ألصق بالسنة النبوية.

١٠-ظهر للباحث فضل علماء المسلمين ومكانتهم العظيمة، وخاصة علماء الحديث، فقد وفقهم الله لكشف حيل المحتالين وكذب الكذابين، وأنهم على اختلاف مشاربهم وبعد أوطان بعضهم عن بعض، فقد اتفقت كلمتهم على تضعيف هذا الحديث وإثبات بطلانه.

التوصيات:

١- ضرورة قيام بحوث حول خطورة الرواة الشيعة،وبيان ودورهم في نشر الأحاديث الباطلة.

٢- قيام بحوث على جمع الرواة الشيعة الذين تدور عليهم غالب أحاديث مناقب ومثالب الصحابة ﷺ.

٣- ضرورة دراسة كل راوٍ منهم على حدة بجمع مروياته والنظر فيها وإبراز خصائصه والكشف عن أساليب هذا الراوي.

وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة المصطلح والجرح والتعديل، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل/مكتبة ابن تيمية،مكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ.
- الآحاد والمثاني، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)/تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة/ دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبي عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي/ تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش/ الطبعةالأولى، ١٤١٦هـ.
- أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني/ تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني/تحقيق سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.
- الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)/محمد فؤاد عبد الباقي/ دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- الأربعون حديثا في المهدي، أبو نعيم الأصفهاني/ إخراج وتعليق أبي يعلى البيضاوي/
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى/ تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس/مكتبة الرشد–الرياض، ١٤٠٩هـ.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي/تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير/ دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/تحقيق علي محمد البجاوي/ دار الجيل-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت٣٣٠هـ)/تحقيق د. إبراهيم القيسي/ المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم- عمان-الأردن، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.
- الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) /دار الفكر.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)/تحقيق علي شيري/دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- البدع والنهي عنها، محمد بن وضاح القرطبي/تحقيق محمد أحمد دهمان/تحقيق ودراسة عمرو عبد المنعم سليم/مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء

الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق د. أحمد محمد نور سيف/ دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠ هـ.
- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق د. أحمد محمد نور سيف/مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين/تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري/ الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)/ تحقيق تيسير بن سعد/ دار الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- التاريخ الصغير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري/ تحقيق محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشي/ دار المعرفة- بيروت.
- التاريخ الكبير،/ محمد بن إسماعيل البخاري/ تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي،/دار الكتب العلمية
- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر (ت٥٧١هـ)/تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي/دار الفكر،١٤١٥ هـ.
- تجريد أسماء الصحابة، شمس الدين محمد أحمد الذهبي،ت٧٤٨هـ،/دار المعرفة.
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

(ت٧٦٢هـ)/تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد/ دار ابن خزيمة – الرياض،الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

- التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣هـ)/تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي،/ دار الكتب العلمية،١٤٠٨هـ.
- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ دراسة وتحقيق زكريا عميرات/دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن حجر العسقلاني/تحقيق د.عاصم بن عبد الله القريوني/ مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)/تحقيق سامي بن محمد سلامة/ دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٨٩م.
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)/ تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني/ أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت١٣٨هـ)/تحقيق وتعليق محمد ناصر الألباني/ مكتبة المعارف بالرياض/ الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، (ت٣١٠هـ)/تحقيق محمود محمد شاكر/مطبعة المدني– القاهرة.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)/تحقيق مصطفى عبد القادر عطا
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي/ تحقيق د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى.
- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)/ تحقيق السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
- الجامع الصحيح المختصر، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري/ تحقيق د. مصطفى ديب البغا/ دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين/دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وأيامه، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري/ تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي/تحقيق الدكتور محمود الطحان/مكتبة المعارف–الرياض.
- جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة

العبسي (ت ٢٩٧هـ)/ عامر حسن صبري/ دار البشائر الإسلامية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)/ دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي/ تحقيق أحمد ميرين البلوشي/ مكتبة المعلا – الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- الدرر في اختصار المغازي والسير، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)/تحقيق الدكتور شوقي ضيف/ وزارة الأوقاف المصرية– القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- دلائل النبوة، الإمام البيهقي (ت٤٥٨ هـ)/تحقيق الدكتور / عبد المعطى قلعجى/ دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الإمام شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي/حماد بن محمد الأنصاري/ مكتبة النهضة الحديثة.

- ذخائر العقبى، العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري/ مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة، ١٣٥٦هـ.
- ذيل تاريخ بغداد، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)/دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
- الرد على البكري تلخيص كتاب الاستغاثة، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني/ تحقيق محمد علي عجال/ مكتبة الغرباء الأثرية–المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- رسالة طرق حديث "من كنت مولاه فهذا علي مولاه"، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)/تحقيق وتعليق السيد عبد العزيز الطباطبائي.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي/ تحقيقد أحمد محمد نور سيف،/ مكتبة الدار بالمدينة النبوية،الطبعةالأولى١٤٠٨هـ.
- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل/ تحقيق د٠ زياد محمد منصور / مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل(ت١٤٢هـ)/تحقيق د. زياد محمد منصور/ مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ.
- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدار قطني في الجرح والتعديل/ تحقيق أ٠د٠ سليمان آتش/ دار العلوم.

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني/ تحقيق محمد علي قاسم العمري/ الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي/ تحقيق د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري/ كتب خانه جميلي- باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين السلمي/تحقيق طلال آل حيان .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)/ تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود-الشيخ علي محمد معوض/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- السلسة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف بالرياض،١٤١٥هـ.
- السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف، الطبعة الأولى١٤١٥هـ.
- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني/ دار الفكر – بيروت.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)/تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.
- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي/ تحقيق فواز أحمد زمرلي – خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري- سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي بن برهان الدين الحلبي (ت١٠٤٤هـ)/ دار المعرفة-بيروت، ١٤٠٠هـ.
- سيرة النبيﷺ، أبو محمد عبد الملك بن هشام/تحقيق مجدي فتح السيد/ دار الصحابة للتراث بطنطا،الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)/تحقيق شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ)/ تحقيق شعيب لأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري/ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٠ – ١٩٧٠.
- صحيح الترمذي، أبو عبد الرحمن محمد بن ناصر الدين الألباني .
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الضعفاء والمتروكون، الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني/تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري/ نشر في مجلة الجامعة الإسلامية،العدد ٥٩-عام١٤٠٣هـ و٦٠-١٤٠٣هـ٦٣-١٤٠٤هـ

- الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)/ تحقيق عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي/ تحقيق بوران الضناوي – كمال يوسف الحوت/ مؤسسة الكتب الثقافية– بيروت.
- الضعفاء وسؤالات البرذعي،/ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي/ تحقيقد–سعدي الهاشمي،/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد أبو عبد الله البصري ٢٣٠ هـ/تحقيق إحسان عباس/ دار صادر–بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- الطيوريات، أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري الحنبلي/تحقيق دسمان يحيى معالي–عباس صخر الحسن/أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)/ مكتبة الرشد.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي/ تحقيق خليل الميس/ دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد ابن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)/ تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله/ دار طيبة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥ م.

- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني/ تحقيق وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن عبد الله بن يحي ابن سيد الناس/ تحقيق محمد العيد الخطراوي، ومحي الدين مستو/ مكتبة دار التراث،ودار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)/تحقيق علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار المعرفة- لبنان.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني/ بولاق، الطبعة الأولى، ١٣٠٠هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني/ دار الفكر.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني/ دار الريان، الطبعة الأولى.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني/ دار الفيحاء، الطبعة الثالثة.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت١٠٣١هـ)/ أحمد مجتبى/ دار العاصمة - الرياض.

- الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الظاهري/ مكتبة الخانجي–القاهرة.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد علي الشوكاني/ تحقيق عبد الرحمن المعلمي/الكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب/ دار القبلة ،الطبعة الأولى.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)/ تحقيق د. سهيل زكار/ دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م.
- كتاب السنة، أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)/تخريج محمد ناصر الدين الألباني، باسم ظلال الجنة في تخريج السنة/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
- كتاب الضعفاء والمتروكين الضعفاء والمتروكين، المؤلف: الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني/ تحقيق صبحي البدري السامرائي/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- كتاب الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي/ تحقيق عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى.
- كتاب الضعفاء، أبو نعيم الاصبهاني المتوفى ٤٣٥ هـ/ تحقيق وتقديم د. فاروق حمادة/ دار الثقافة –الدار البيضاء، المغرب.
- كتاب تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي/ دار الكتب العلمية .

- كتاب معرفة التذكرة، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي/ مؤسسة الكتب الثقافية.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي/ تحقيق صبحي السامرائي/ وزارة الأوقاف بالعراق، مطبعة العاني .
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ"ابن الكيال"/تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي/ دار المأمون . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السُّيوطي/ دار الكتب العليمة،١٤٠٣هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/دار صادر – بيروت،الطبعة الأولى.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ.
- المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)/تحقيق محمود إبراهيم زايد/ الطبعة الثانية ،١٤٠٢هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)/ دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ تحقيق د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي / دار المعرفة– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

- محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي ،الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري .
- المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين/ تحقيق:عبدالرحيم القشقري،الناشر: مكتبة الرشد الرياض،الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري/ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا / دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين،/مؤسسة الرسالة،الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ
- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)/تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
- المسودة في أصول الفقه، آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب عبد الحليم بن تيمية (ت٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)]/تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الكتاب العربي.
- مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)/ تحقيق مرزوق على إبراهيم/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الاولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١. مُصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ)/ تحقيق محمد عوامة/مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)/ تنسيق د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري/ دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ)/ تحقيق أحمد مرين البلوشي/ مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق طارق ابن عوض الله بن محمد- عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/ دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.
- الْمعجم الصَّغير، سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير/ المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق حمدي بن عبد المحيد السلفي/مكتبة ابن تيمية.
- معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)/ تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين/ تحقيق محمد كامل القصار/ مجمع اللغة العربية– دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)/تحقيق عادل بن يوسف العزازي/ دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز/ تحقيق محمود فاخوري و عبد الحميد مختار/ مكتبة أسامة بن زيد – حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، أبو الفضل العراقي /تحقيق أشرف عبد المقصود/ مكتبة طبرية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)/ تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، أحمد الغماري/ تحقيق الشيخ ربيع شاتيلا/شركة دار المشاريع، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)/تحقيق عامر حسن صبري/ دار البشائر الإسلامية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، شمس الدين أبي عبد الله محمد

ابن أبي بكر الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية/تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية.

- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب، شمس الدين محمد بن الجزري/تحقيق طارق الطنطاوي/مكتبة القرآن،مصر– القاهرة–.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم/ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم / مكتبة ابن تيمية ،الطبعة الثانية/ ١٤٠٩هـ.
- الموضوعات، أبو الفرج ابن الجوزي/ ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ المكتبة السلفية–المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)/ تحقيق علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت.
- النهاية في غريب الحديث، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق طاهر أحمد الزاوى–محمود محمد الطناحي/المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤ هـ)/ تحقيق س. ديدرينغ/ فرانز شتايز شتوتغارت، ١٤١١هـ .

فهرس الموضوعات